

Natīġat al-Maṭlūbāt fī Mārifat al-Ḥumayyāt.

Contributors

Ḥaddād, Sāmī Ibrāhīm, 1890-1957

Persistent URL

<https://wellcomecollection.org/works/juc694ae>

License and attribution

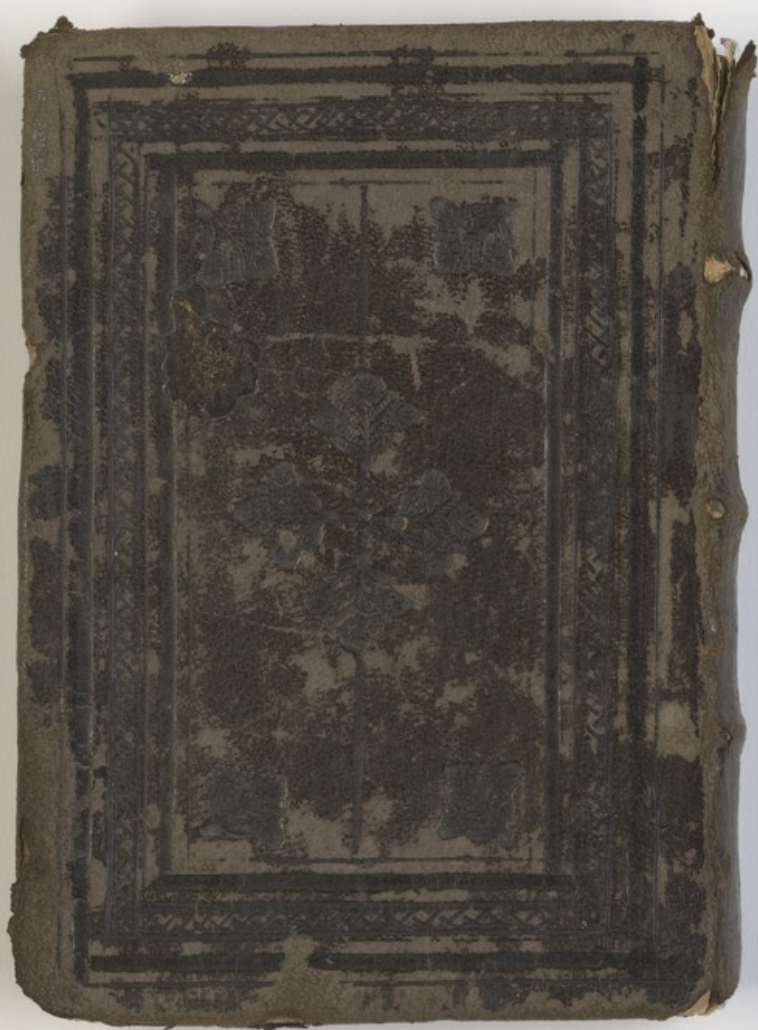
You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.



Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
<https://wellcomecollection.org>





570

u

1782 AD

81

WMS Arabic 456



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الداء والدواء. وجاعل
العلاج متى شاء كفو الشفا الاسقام
على حد سوى. محمد بن أحمد بن زيد
فضلاً على عدد حركات امواج البحار.
وعلى عدد نبات البسيطة في سائر
الاقطار. ما تحركت اجزاء الهواء المحيط
بجارية الاجسام. وما تفاعلت قوى
العناصر والافلاط في الاجسام.
وبعد فقد التمس في بعض الاخوان
من اطباء المشغلين في هذه الصنعة
المجتنين من ثرائها افضل البضاعة

ان اجمع له مؤلفاً كافياً في اصول
الحيات وفروعها وما يلحق بها من
التعليقات والمعالجات بوجه
الاختصار حسب موضوعها فاجبته
الى ذلك مستعيناً بالله تعالى مبدع
سائر الكائنات. اللهم لمن يلجئ
اليه بالانكسار والخضوع حل المشكلات.
ثم تبعت من المتقدمين والمتأخرين
افضل الكتب المعتبرة في هذا الشأن.
واخترت من كل منها ما اهمله الاخر
من سند وبرهان. وذلك مثل
كتاب القانون للشيخ الرئيس ابن
سينا. وكتاب شرح مسایل حنين

وحديث الشيخ عبد الرحمن ابن أبي
صادق اليونسابوري. وكتاب الشفا
لحاجي باشا. وكتاب شرح الاسباب
والعلامات للسمرقندي. وكتاب
غاية الاتقان لصالح اخندي. وكتاب
شرح الموجز للنفيسي. وكتاب
لحاوي للشيرازي. وكتاب النزهة
المبهجة لداود البصير. وكتاب
في الحيات لمحمد بن زكريا الرازي
وكتاب في الحيات ليحيى بن ماسويه.
وكتاب الامنيات لابن هبة الله.
وكتاب شرح فصول ابقراط ايضا
للاستاذ ابن القف ابي الفرج. وكتاب
شرح

3
شرح فصول ابقراط لجالينوس وكتاب
في الحيات ليوحنا ابن جبرائيل. و
كتاب في الحيات لاسحق ابن سليمان
الاسرائيلي. وكتاب لامية مقالة
للمسيحي. وغيرهم ايضا مما تصح
به صفحاته يا ذعة الثمر. اقية بجملة
الخير. هذا كله مع مراعات تقسيم
اصول الحيات وفروعها. واشتقاق
اسماها وتعليقاتها وما يلحق بها
من الاسباب والعلامات التي تخص
بسايتها وركباتها. ودفع شبه
بعض الامراض والاعراض بالتدقيق.
وذكر الفروق التي تخص كلامها

على وجه التحقيق. وايضا معالجتها
 بلا اختصار. وايراد اذويتها المفردة
 والمركبة على سبيل الاختصار فقيدت
 كما قيل كل آية. وجمعت كل شاردة
 ورتبته على ثلاثين فصلا وخاتمه.
 وسميته **نتيجة المطالبات في معرفة**
الحيات نجاح بعون الله تعالى كافيا
 في هذا الصدد كاتراة. مغنيا عن
 مراجعة كثير من الكتب في معناه.
 وفي الخاطر ان سهل الله تعالى
 املي عليه الحواشي. ليكون سهلا
 على المبتدئ. وتذكرة للمنتهي. هذا
 مع اعترافي بفضيلة تمهيد من سبق
 فلا

4
 فلا تكن بالبهتان لي بهمتم. وانى وان
 عاينت في ذلك نصبا. ولكنى اقر
 بان الفصل المتقدم. فالمرجوا ذا
 ممن ذكرت اخلاقه. وسلمت من
 اذى الغشاة احذاه. ان يعاملني
 بالمساحة والنفوس ما وقع به من
 الخلل والسهو. لان الانسان محل
 السهو والنسيان. كما اني ارجوه
 . تعالى ان ينفع به افيادة .
 . الراغبين . وان يكون .
 . مخلصا الوجه .
 . الكريم .
 . أمين .

فهرس الكتب

- الفصل الأول في تفسير حد الحي .
الفصل الثاني في انواع تقاسيم الحي .
الفصل الثالث في اسباب الحي مطلقا .
الفصل الرابع في اول الحيات المفردة
وهي اليومية وفي انواعها .
الفصل الخامس في حي الدق وانواعها
الفصل السادس في معنى العفونة .
ومكان العفن في الحيات اللازمة
والدايرة وفي اختلاف اداء القوم
فيه .
الفصل السابع في سبب القشعريرة
والنافض

- والنافض واقسامه واختلافها .
الفصل الثامن في الدور وطوله و
قصرة . وفي النوبة وطولها وقصرها
وتقدمها وتأخرها .
الفصل التاسع في الحي اللازمة الدموية
وتسمى سونوخس والمطبقة .
الفصل العاشر في الحي اللازمة
الصفراوية وتسمى المحرقه .
الفصل الحادي عشر في الحي اللازمة
البلغمية وتسمى الكتيفة .
الفصل الثاني عشر في الحي اللازمة
السوداوية وتسمى الربع الدائمة .
الفصل الثالث عشر في الحي الدموية

التي تلزم الاورام العظيمة في الاعضا
الباطنة ٤

الفصل الرابع عشر في الحمى الصفراوية
الدائرية وتسمى الغب الخالصة . وفي
الغب لغير الخالصة ايضا ٤

الفصل الخامس عشر في الحمى البلغمية
الدائرية وتسمى المواظبة والورد ٤

الفصل السادس عشر في الحمى السوداء
الدائرية وتسمى الربع النايبة ٤

الفصل السابع عشر في الحميات المركبة
التي هي بغير اسم معينة ٤

الفصل الثامن عشر في الحميات
المركبة التي هي باسم معينة واولها
يقوربا

ليقوربا ٤

الفصل التاسع عشر في حمى انقبالوس
الفصل العشرون في شطر الغب
الخالصة والغير الخالصة . والفرق
بينهما . وفي الفرق بينهما وبين الغب
الغير الخالصة ٤

الفصل الحادي والعشرون في الحمى
الخمس والسدس والسبع وخوها ٤

الفصل الثاني والعشرون في الحمى
العرقية ٤

الفصل الثالث والعشرون في الحمى
الغشية ٤

الفصل الرابع والعشرون في حميات

العرض وأولها الوباء
الفصل الخامس والعشرون في الحمى
الوبائية
الفصل السادس والعشرون في الحمى
الردية
الفصل السابع والعشرون في الحمى
الجدرى والحصبة
الفصل الثامن والعشرون في الحيات
المخلطة
الفصل التاسع والعشرون في الحمى
البيضاء
الفصل الثلاثون في الحمى العارضة
لمخرج أسنان الأطفال
الخاتمة

الخاتمة في الاعراض التي تلحق الحموم
قبل الشفا وبعدة . وفي
معالجتها . وعلى ثلاثة .
عشر عرضاً
ع
م

الفصل الثاني

في نفس الحي

الحي حرارة غريبة تشعل في القلب
وتنبث منه بتوسط الروح والدم
والشريين والوردية في جميع البدن
فتشعل فيه اشعلا يضر بالافعال
فقولنا حرارة لا يحتاج الى بيان لان
الحس يشهد به. وقولنا غريبة احترازا
به عن الحرارة الاستقصية التي هي
جزء من ماهية البدن. وعن الحرارة
الغريزية التي هي مقومة لوجوده
ونزعم النفيسي في شرحه الموجب.

ان الحرارة الغريبة هي الحرارة الاستقصية
اذا اشدت صورتها ووجبت ضررا
بالافعال. وقولنا تشعل في القلب
اعلم من ان يكون الاشتعال في القلب
اولا. او في عضو اخر ثم يسرع الى
القلب. والسبب الذي لاجله صار
القلب قاعدة لظهور الحي في البدن
كله دون غيره. هو شرفه وزكا
حسه. وكونه معدن الحرارة
الغريزية والروح الحيواني واصل
الشرايين المنبتة في البدن كله. و
به تتم افعال الطبيعة كلها. وقولنا
تضر بالافعال احترازا عن الحرارة

القلبية التي لا تؤدي الى الضرر الافعال
كالغليظ الخفيف . وقولنا الافعال
اعم من ان يكون كلها او بعضها وهي
كشهوة الطعام . والقيام والقيود .
والهضم . والنوم . والمشي والتنفس
وغيرها . هذا ما عليه صاحب كتاب
الشفاء . ومنهم من يقول الافعال
الطبيعية . وذلك كصاحب كتاب
غاية الاثقان . والسمقندي وغيرهم
ومرادهم بها الافعال المنسوبة الى
الطبيعة المدبرة للبدن لا الطبيعية
الاصطلاحية المنسوبة الى القوى
الطبيعية التي في الكبد . فاذا افعل
الطبيعة

9
الطبيعية المدبرة للبدن تسمى سائر
الافعال سوى كانت طبيعية . او
نفسانية او حيوانية . وقولنا تسمى
سائر الافعال لانها تضر بالقوى التي
هي مبدى لهذه الافعال . وهذا الضرر
يبلغ فيها . اما ان تضعف تلك القوى
او تشوش . فلا تحفظ نظاما . او
تبطل بالكلية **فاولاً** يلحق الضرر في
الحى للقوى النفسانية كالحس والحركة
والحواس الظاهرة والباطنة **ثانياً**
يلحق الضرر بالقوى الطبيعية كالفادية
والنامية والمولدة **ثالثاً** يلحق الضرر
للقوى الحيوانية كالقوى الفاعلة

المحركة للقلب . انبساطا وانقباضا .
والمنفعلة التي يحدث عنها الغضب
والفرح . والحزن والانفص . فاذا قولهم
الطبيعية هي الطبيعية اللغوية .
المنسوبة الى الطبيعة لا الطبيعية
الاصطلاحية المنسوبة الى الكبد .
وقال المسيحي في حذ المحي . بانها تنظر
بالافعال البدنية . واردة بها جميع
الافعال المنسوبة للبدن . والنتيجة
لجميع يرجعون الى العموم في الافعال
ومن الحيات بها . ولما يدل ان يقول
هذا التعريف لا يصدق على حي
لقوريا التي يطن بها الحر ويظهر

البرد

البرد . فانه لا تنبعث الحرارة فيها من
القلب الى جميع البدن **فالجواب**
عندما اجاب به صاحب الشفاء . نقلا
عن الشيخ الرئيس بن سينا . ان حدوث
هذه الاشياء عن بر فيها شرط ان لا يكون
مانع كما لو حدث لما بانه بارد . رطب
اي اذا خلى وطبعه . ولم يكن مانع
والحرارة هنا تبلغ الى القلب وتنبعث
في الشرايين وتنتشر . ولكن يعرض ما
يمنع من ذلك في بعض المواضع
كما يعرض لو وضع الجمد عليه . وهو
البلغم الشديد الغلاظ . الذي يعفن
في الباطن . ويسخن ولا يتكبد

عند ما يسخن الخارج بانتشار البخار

اللطيف ٤

الفصل الثاني

في انواع تقاسيم الحمى

تقسم الحمى الى حمى مرض وحمى عرض
فحمى المرض تقسم الى قسمين ايضا
مفردة ^{ويركبة} . فالمفردة تقسم الى ثلاثة
اقسام . القسم الاول ان تعلق الحرارة
اولا بالارواح ومثلها مثل تعلق الحرارة
بجها الحام او لا وهي الحمى اليومية .
القسم الثاني ان تعلق بالاعضاء او لا
مثلها مثل تعلق الحرارة بجيطان
الحام

الحام وهي حمى المدق . القسم الثالث
ان تعلق بالاخلاط او لا . ومثلها مثل
تعلق الحرارة بما الحام او لا وهي حمى العفن
وهذه بحسب الاخلاط الاربعة . فتكون
دموية . او صفراوية . او بلغمية . او
سوداوية وكل واحدة ^{ثلاث} . اما ان تكون
لازمة لان مادتها . داخل العروق الكبار
او دائرية لان مادتها خارجا عنها .
فالدموية التي داخل العروق . وهي
نوعان . ويسمى احدهما سونوخسب .
والاخرى المطبقة والصفراوية تسمى
المحرقه . والبلغمية تسمى اللثقة . و
والسوداوية تسمى الربع الدائمة .

والتي خارج العروق فمنها الدموية . و
تسمى حمى الاورام العظيمة الباطنة . و
الصفراوية تسمى الغب . والبلغمية
تسمى المواقبة والورد . والسوداوية
تسمى الربيع . والحمى المركبة . اما ان
تكون بغير اسماء معينة . وسنذكرها
في الفصل السابع عشر من هذا المؤلف
واما ان تكون باسماء معينة وهي ستة
اقسام **الاولى** ليقود **الثانية** انقباض
الثالثة شط الغب **الرابعة** الخمس
والسدس والسبع **الخامسة** العرقية
السادسة الغشية . واما حمى العرض
وهي تقسم الى خمسة انواع . **النوع الاول**

ان يكون عرضا نعلق السمية بالابدان
من فساد الهواء وهو ثلاثة اقسام **الاولى**
سميه ساري غير عامة . وهي الحمى
الوبائية **الثالثة** سمية غير سارية
وغير عامة وهي الحمى الرديئة . **النوع**
الثاني ان تكون عرضا للبتور الحائنة
عن غليان الدم . وتبين المايرة عنه
فكبرها الجدي وصغيرها الحصبية
النوع الثالث ان تكون عرضا لسوء
مزاج الرحم . بسبب خلط خام لزج
فاسد فيه ويسمى الحمى البيضاء . **النوع**
الرابع ان تكون عرضا لفرق اتصال
لحم اللثة والغمور بسبب نبات اسنان

وهي **الثانية**
سميه ساري عامة

الاطفال وهم حاهم عند فباقتها. النوع
الخامس ان تكون عروضا لسوء مزاج
 ردى يوجبه رجات تدبى المحم فيكون
 عنه الحيات المختلطة وهى التى لا تحفظ
 نظاما. والفرق بين حمى العرض وحمى
 المرض ان حمى العرض يكون سببها
 مرض اخر وتكون الحمى عرض لذلك المرض
 وحمى المرض هى مرض قائم بذاته وسببها
 احد اسباب الحمى الخمس التى ذكرها
 جالينوس كالعفونة وغيرها. ولقائل
 ان يقول اذا كان ذلك كذلك فحمى
 الاولام العظيمة الباطنة كاولام المعدى
 والكبد. والرحم. والكلى والريه والطحال
 والغشيه

13
 والاعشيه وغيرها. تعد حمى عرض
 لاحمى مرض **فلجواب** عنه ما قاله النفيس
 نقلا عن الشيخ الرئيس ابن سينا.
 ان الذين عدوها حمى عرض اعتبروا
 ان سبب الحارة فيها هو الورم والذين
 عدوها حمى مرض. اعتبروا ان سبب
 الحارة فيها بالذات هو عفونة الدم
 واستحالته الى المدة. ورجح النفيس
 فيها هو كونها من حمى العرض. لان
 العلاج فيها مصروف لجملة الورم.
 وهى تزول بزواله. واما السم فتدعى
 وصاحب الشفار حجابا لحمى مرض
 لان سببها بالذات هو عفونة الدم.

الفصل الثالث

في اسباب النجى مطلقاً

اسباب النجى على الاطلاق كما افادته الفا
جالينوس هي خمسة **الاول** الحركة
مطلقاً سواء كانت بدنية كالاستفراغ
والرياضة والادرام والاولجاعي. او
روحية كالغضب والفرح والخوف
والغم والحزن. واكثر حيات
يوم والدق من هذا القبيل **الثاني**
النعفن في الاخلاط واسبابه خمسة
ايضاً **اولاً** كثرة مقدار الاخلاط.
ثانياً غلظتها **ثالثاً** لزجتها **رابعاً**

السدد

السدد الحادثة عنها **خامساً** النعفن
اللازم لها اذا كانت بهذا الحال وطال
مكثها لعدم الانضاج والتخلل **الثالث**
ملاقات ما هو جار بالفعل كالشمس
والهول الحار والسمي والاستحمام بمياة
حارة يخالطها اشيا قواها قوى الادوية
الرابع المشاومات من اعذية واشربة
وادوية حارة. وكلها يغير المزاج
الى الحرارة **الخامس** تكاثف المسام

من تبرد شديد

وغيرة

س

٤ ٤ ٤

الفصل الرابع

في اول الحيات المفردة . وهي الحى
اليومية وفي انواعها .

الحى اليومية هي ان يسخن الروح
الحى الى الطبيعى والنفسا والاول
بالحدارة الغريبة . ثم تنادى تلك
الحدارة الى القلب وتشغل فيه
وتسرى منه بتوسط الشرايين الى
سائر الاعضاء والخلاط كما يسخن
هو الحمام اولاً . ثم تسرى منه السخونة
الى الخيطان والماء . وحدتها يكون
من اسباب بادية لاحقة للبدن
مثل

مثل الحى والبرد الشديدين . وتناول
الاغذية والادوية الحارة . والحركات
المفرطة . والالام . ولاحقه للروح
كالغضب . والغم . والهم . والفرح
والحزن . وليس لها كثير خطر ولا
مداة غير انها بما انتقلت الى حيات
اخرى ردية ان اخطى في تدبيرها .
ولا يغير معها البول في اليوم الاول .
ولا النبض كثير تغير وتبدل بغير
نافض . وتقلع بغير عرق كامل .
ولا يكون معها اعراض قوية مثل
خشونة اللسان . وضيق النفس
ومما بقيت الى يومين او ثلاثة وقد

ذكر جالينوس في كتابه بقية ستة ايام
 وانقضت انقضاء تاما. واقسامها
 اما من عظم مفطر تحرك فيه الروح
 الى داخل. وتحقق فيه. وعلامتها
 نارية البول وحدثة عند الخروج وغور
 العينين وصفرة الوجه وقشفه
 وضعف النبض وصفرة. وعلاجها
 دخول الابرز عند الخطاط. و
 الاستحمام بالماء الفاتر العذب والتمريخ
 بالادهان الباردة العطرة واستعمال
 المفرجات الباردة. وتبريد القلب
 بالاطلية الباردة. وازهاق الغم
 بضروب الكلام والحيل والاسلأهي
 واما

بلغ

واما من هم قوي يعرض منه حركة
 عنيفة للروح تارة الى داخل وتارة
 الى خارج او فزع. او فكر كثير في شئ
 يعرض منها مثل ما يعرض من الهم.
 وعلامتها متقاربة. وعلاج جميعها
 علاج الغمية. واما من غضب
 شديد يتحرك فيه الروح الى الخارج
 حركة عنيفة. وعلامتها حمرة الوجه
 وانتفاخه. وجحوظ العينين. و
 احمرارها وعظم النبض وحمرة البول
 وعلاجها تسكين النفس بما يفرجها
 من السماع والحكايات الطيبة
 واللهو واللعب العجيبة. وادخال

الازنين والاستحمام بالماء الحار المستلذ
 حتى قلين البشرة وتحمّر. ثم الدخول
 في الماء البارد والخروج عنه سريعاً وصب
 الماء ورده على الرأس. وتضميد الصدر
 بالصندل والكافور. وسقى الاشربة
 الباردة المقوية للقلب. واما من
 فرج شديد. يعرض منه ما يعرض
 من الغضب من شدة حركة الروح
 الى الخارج. وعلاجها علاج الغضبية
 واهانة المسرور منه وتحقيقه. واما
 من سهر مفطر مسخن للروح. و
 علامتها ان تكون العينان غائرتين
 رطبتين ما يلين الى النعاس والجفان
 تقيظين

17
 تقيظين عسير في الحركة. وجميع البدن
 مفتوحاً لذلك مع ميله الى صفرة ويكون
 النبض صغيراً والبول ايضاً.
 وعلاجها التوديع والسكون والتشويم
 والاستحمام والقرح بما يترطب والتغذي
 بالاغذية الجيدة وسقى الجلاب. واما
 من تعب لبدن فيسخن الروح.
 وعلامتها يابس الجلد وقحله. وعلاجها
 الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة.
 والدلك الرقيق والغزالين والتمريخ
 بدهن بنفسج والتغذي بالاغذية
 الباردة الرطبة. واما من اسهال
 قوي يعرض منه حركة للروح مفطرة

لاضطرب الاخلاط. وعلامتها عرضها
عند ذلك. وعلاجها حبس الطبيعة
وتضميد القلب والمعدة بالاضمة
الباردة المقوية لها. والتغذي بالاغذية
الباردة القابضة. واما من وجع
شديد يستحق الروح. وعلامتها وجود
الوجع في عضو من الاعضاء المرض
فيه اولسوء مزاج او تفرق اتصال
وعلاجها تسكين الوجع بمداواة ذلك
المرض. ثم معالجتها بمعالجة الحمى
النعبية. واما الغشى تسخن فيه
الروح. وعلامتها وجوده وسقوط
القوة وضعف النبض واختلافه.

وعلاجها

18
وعلاجها علاج الغشى وتقوية القلب
واستعمال المبردات الطيبة. واما من
جوع طويل وعطش شديد لاخذلاد
البخارات في البدن. وفقدان ما
يسكن حرارتها. وعلامتها ضعف النبض
وضعفه. وبما مال الى الصلابة. وعلاجها
سقي ماء الشعير والسويق والاعذية
الباردة الرطبة والرغوب الباردة. و
الاستحمام بالماء الفاتر. واما من سدة
في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن
سبب باد بل عن سبب بدني فتتحقق
البخارات الحارة وتسخن الروح وهذه
الحمى هي التي تندر الى ثلثة ايام.

وتنتقل كثيرًا إلى الحيات العفن. وعلاقتها
مجاورة حارة قاع حارة حتى يوم
وانها تحدث لاعتن سبب باد ويزداد
سرعة النبض وصيغ القارورة فيها
كل يوم. وعلاقتها الفصلان كانت
هناك علامات الدم وحرارة الوجه
والعينين. ثم تليين الطبيعة وتنفج
السدد بالسكنجيين. وسقى ما الشخير
والاستحمام بعد الاخطاط. والذلك
فيه بالماء الفاتر ونحو الخطة. واما
من تحته وفساد الطعام إلى الدخانية
فيحدث عنها البخره دخانية ردية
تشتعل حرارة وتلبب الروح. وعلاقتها

تغير

19
تغير الجشا إلى النارية والنتن وعدم
النضج في البول. وعلاقتها تنقية
المعدة والامعاء من الطعام بالقي و
الاسهال. ثم الاستحمام والتغذع بالغذية
عسرة الفساد كل حصرية. والسماقية
والرومانية. واذا كانت الطبيعة منطلقة
يكفيه تجرع الماء الحار. ثم شرب
الاشربة والاعذية الباردة المقوية
للمعدة. واما من اورام تحدث في
بعض الاعضاء الظاهرة. فتشاذى
سخونها إلى القلب. واما اورام الاعضاء
الباطنة فتكون حماتها عينية لايوميه
لأنها اسخن. وعلاقتها ان يكون

الوجه احمر منفتحاً. ولا تكون الحرارة
 شديدة اللدغ. واذا بلغت منتهاها
 تترقى. ويكون النبض سريعاً عظيماً
 لا اجتماع مريضين حارّين. والبول ايضاً
 لسيلان المواد الى موضع الورم بسبب
 الوجع او بسبب الحرارة. وعلاجها
 الفصل والاسهال وتدريب الورم بالاطلية
 واما من شدة حرارة الشمس. وطول
 الوقوف او السير فيها. فيسخن الروح
 النفس في الحيوان. وعلامتها الحرارة
 والالتهاب في الراس والعينين وقشف
 جلدة الوجه وسخونته. وصغره
 النبض وسرعته. وعلاجها صلب
 دهن

٢٥
 دهن الورد والخل مبرداً على الراس
 والاستحمام بعد الاختطاط. وحسب الماء
 الفاتر على الراس. واما من استخفاف
 الجلد من البرد والاعتسال بالماء البارد.
 او المياة القابضة مثل الزاجيه والشبث
 وعلامتها تكاثف الجلد واكتنازه وان
 يحس بجملة قليلة عند ما يلمس. فاذا
 طال لبث اليد على البدن احس بجملة
 اقوى. تكون الحرارة وقلة خروج
 البخارات. وان يكون في الوجه
 والعينين قليل انتفاخ والنبض سريعاً
 والبول الى صفرة وبياض لمخالطة
 الفضول للمائة التي من شاتها ان

١٦
تستفرغ من السام. وعلاجهما كذلك
الرقيق والندثر ودخول الحمام بعد
الاختطاط والنعرق فيه. والدلك
بما يجلو السام والندثر والنعرق بعد
ذلك ايضا. واما من شرب شراب
صرف قوي او غدا. او دوا حارة. وعلاجهما
احمرار الوجه والعينين وحملهما
وحمة البول. ومراره الفم وجفافه
والحرارة في موضع الكبد. لان الحرارة
تبدع في هذه الحمى من الروح الطبيعي
وعلاجهما قليين الطبيعة وسقي
السكنجبين وما الرمان الحامض وما
الشعير. ودخول البزنجية بعد الاختطاط
والنفذ

١٧
والنفذ بالزورات الحامضة. واما
ان تكون من قشف الجلد لثرك
الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات
التي كانت تندفع من السام. وعلاجهما
دخول الحمام والنظف بالماء الفاتر.
والدلك بالبخالة. وبذر البطيخ والبق
وقد تحدث هذه الحمى من زكام
او نزله حارة. وعلاجهما الفصد او
الحجامة واطلاق الطبيعة بطبوخ لين
لتنقية الدماغ. ثم دخول الحمام للتخليل
وتفريح السام. وقد تحدث من
الاكثار من الغدا الثقيل. وعلاجهما
التي ان كان الثقل من فوق والخفة

والنوم والاستحمام وتلطيف الغذاء وتقليل
قال صاحب كتاب غاية الاثقان قد
 تمتدحى يوم اياما فيسخن الدم فيصير
 حى سونوخس بغير عفن. ويقال
 لها الحى المنفخة واكثر عرضها للشبان
 ومدى الخروا كل اللحوم. ومن
 اعتاد عافا فانقطع عنه
 وهذه التى اشار اليها
 جالينوس سابقا
الفصل الخامس
فى حى الدق وانواعها
 حى الدق وتسمى باليونانية افطيطون
 اى

اى الثابتة هى ان تشبث الحرارة الخارجة
 عن الطبع بالاعضا الاصلية خصوصا
 القلب. حتى تفنى رطوبات البدن
 بالتحلل. وحدوثها يكون اما من
 اسباب سابقة مثل الحيات المحرقة
 اذا طالت مدتها وعلت الحرارة فى
 رطوبة القلب. ورطوبة الاعضا
 الاصلية فاقنتها. او من ورم حار
 يحدث فى الصدر فتناذى حرارته
 الى القلب بالمجاورة فتتشف رطوبة
 ورطوبة الشرايين. او من ورم فى
 الكلى او الكبد او المعدة او الرية او
 المع المستقيم. او لنواصير قديما.

او هو سقطاريا . او تكون لاسباب بادية
كالغم والحلم والسهر والخوف والغضب
والنعب وعدم الطعام . اسميا ان
اتفق في سن الفتوة . وفي وقت ضار
لمن مزاجه حار . وقد يبرق بريح حار
وقد تكون ابدا وهما هو نادر . وقد
تكون عامة كالامراض الوافدة وتعم
خلقا كثيرا . ثم ينبغي ان تعلم انه لما
كان لبدن من وقوع هذه الحمى لوجود
اسبابها . فالطبيعة المدبرة للبدن
باذن باديهما صارت تحامي عن الاشرف
وتسغدي بلا دخل . ولهذا كان
لهذه الحمى ثلاثة مراتب الاولى ان تكون

ظاهرة

لحرارة الغريزة افنت الرطوبة المحصورة
في تجاويف اطراف العروق الصغار
التي في فرج الاعضاء . واخذت تفيض
الرطوبة الاصلية التي في تجاويف
الاعضاء تلك الرطوبة المثبوتة فيها
بغزلة تزدى الطل لترطبها اذا جففتها
الحركة العنيفة . ولان تسحيل غذا
اذا فقد البدن الغذاء . وتسمى الحمى في
هذه المرتبة دق على الهلاك وانما
كان الفنا الاول لهذه الرطوبة لانها
اخرة الرطوبات العضوية اذ هي اول
الرطوبات المستحيلة من الخلطية
الى العضوية الثانية ان تكون فقدت

هذه الرطوبة ويكون تشبث الحذر
بالرطوبة القريبة العهد بالجود . و
الاصوق بالاعضا . وهي رطوبة
استحالة الى جو هذا الاعضا من طريق
النزج والتشبيه . الا انها القرب عيها
بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت
رطبة رخوة القوام وتسمى الحى في
هذه المرتبة **الدول الثالثة** ان تكون
فنيث هذه الرطوبات **الثلاث ايضا** .
ويكون تشبث الحذر بالرطوبة
الاستقصية التى استفادتها الاعضا
عند بنيت البدن من عنصري الماء
والهوى . ومع ذلك قد لها المادة

الغذاء

الغذاء . ويقال لها الرطوبة المنوية
ايضا . وهي التى يكون بها اتصال
الاعضا المتشابهة الاجزاء من اول
الخلق وفي ابتداء فانيها تنصل الاعضا
الى التفريق والنفث . وتسمى الحى في
هذه المرتبة المفتة والمرمدة . ثم يكمل
فناوها على التمام بعد الموت وانقضا
مدة مديدة على الجسد . **واما يقع**
الموت في هذه المرتبة **اولا** لجفاف
الرطوبات **الثلاث** المذكورة المستحالة
عن الخلطية **ثانيا** لجفاف الرطوبة
الغريزية التى هي مادة الحياة والحرارة
الغريزية . وبها تنمو كما تنمو شجرة

السراج بالدهن . وهذه الرطوبة تجف
لجفاف مددها الذي هو الدم . و
استحالة الحارارية من حرارة الأعضاء
وضعف الهضم . فلا يعود يصلح
لتغذية البدن ثالث الجفاف بعض
الرطوبة المنوية الاستقصية التي بها
اتصال اجزاء الجسم . ثم ينبغي ان تعلم
ان ما كان من هذه الحمية في المرتبة
الاولى . فعرفت اضعف لانها شديدة
الشبه بالحمية اللثة من جهة الزوم
والهدوء . وعلاجهما سهل . لانه لم
يفنى من الرطوبات التي ما كان قريباً
من الخلطية . ولم تضعف قوى

الاعضا

الاعضا . وما كان في المرتبة الثانية
فعرفت اسهل لظهور الذبول وعلاجهما
صعب . والذي في المرتبة الثالثة
فعلاجهما غير ممكن لما مر ذكره . وهذه
الحمية الدقية لها خمس علامات الاولى
استواء الحرارة في جميع البدن من غير
المر . لانه سواء مزاج مستقر مستقر
في الاعضا . وصار كالمزاج الاصل
فلا يحس بالده . ولا بجملة . لان اللم
انما هو عن سوا المزاج المختلف . كما
تقرر في الاصول الثانية زيادة
حرارة الشرايين والنبض على حرارة
البدن عند اطالة جس الشريان

الثالثة الخالصة هي زيادة اللحم بعد
الغذاء وعظم النبض حتى يظن ان
نوبته قد حضرت. ويدفع تلك
الشبهة اعطاء الغذاء في اوقات متفاوتة
متباعدة. فان كان كذلك ففي الدق
والأفلا **الرابعة** صلابة النبض وتواتر
ودقته لأجل اليبوسة والضعف.
الخامسة ان لا يظهر في القارورة شئ
في الابتداء. ثم تظهر الذهبية من
المرقبة فصاعداً ويظهر الضمور
والقحول. وقشف الجلد وانخراط
الوجه. وصغر الأذن. ودقة الرقبة
وتنول الحنجرة. وظهور عظام الصلابة
دبروز

دبروز العروق والوثاق. قال المسيحي
ان الغذاء عند دبروز هذه على المعدة كما
يقوى الحرارة الغريزية في الابدان
الصحيحة كذلك يقوى الغيبة في
المدقوق. وقال السمرقندي تنمو
الحرارة عند الغذاء كما تنمو الشعلة عند
إصابة الدهن. وقال ابن سراجيون
تنمو الحرارة عند الغذاء كما تنمو حرارة
النورة بصب الماء البارد عليها. وفي
خصوص هذه العلل انجاء ظريفة
لا يليق بهذا المختصر من ادراك تحقيقها
فعليه بكتاب شرح الاسباب والاعلام
للسمرقندي. ومرجعها الى ما اثبتناه

وقد مثل جالينوس فينا الرطوبات
في هذه العلة بهذا المثل **الاولى** بالدهن
المصبوب في السراج **الثانية** بالدهن
الذي تشرب في جرم الدبالة **الثالثة**
بالرطوبة التي بها اتصال اجزاء القطن
المعول منه الدبالة. وعلاجها التبريد
والنظيب وذلك بدخول البنون في
الماء العذب الفاتر والمقريج بدهن
البنفسج وسقي ما بالشعير والاعذية
المتخذة من البقول الباردة الرطبة
كالحمقا والملوخية. والخس والقرع
والقنا. ومن اللحوم الرطبة الرخصة
كالاسماك والفرايح ووضع الاطلية
الباردة

الباردة على الصدر. وسقي شراب
الحامض. واقرص الكافور. ولعاب
بنر قطن وناوخواها وتبريد المسكن وتطيبه
بلخضرة والرياحين مثل الورد والخلاف
واللينوفر والبنفسج. وافوار الفواكه
العطرة. ورش الماء البارد والماء ورد.
ووضع الجمد. وفرش الكتان المصنعة.
واما دق الشيخوخة والهرم فهو استيلا
اليبس على المزاج من عن حمى وسببه
اما برد مستومع ضعف من البدن
فيمنع القوة الغاذية عن الفعل التام
كما يكون في اخر العمر. واما من حرارة
تخلل وتذيب الرطوبات فتجحد الحرارة

الغريزية . وتعقب برؤايبها . وقد
تتبع الاستفراغات . وقد تحدث عند
الافراط في تقييد الحيات . وعلامتها
علامات الذبول . وعدم الاشتغال
والالتهاب . وبياض البول . وعلاجها
التدبير المسخن المطب . وقد تتركب
حمى دق مع حمى العففيه . واثرها ما
كان مع الخمس ٤

الفصل السادس

في معنى العفونة واسبابها وفي مكان
العفن في الحيات اللازمة والدائرة
واختلاف ذلك القوم فيه ٤
قال

28
قال المعلم الاول . العفونة هي فساد
جواهر الاجسام الرطبة بطوبئة
فضلية منفعة عن الحرارة الغريبة .
واسبابها خمسة **الاولى** كثرة مقدار
الاخلاق **الثانية** غلظها **الثالثة**
لزومها **الرابعة** السد الحادثة عنها
الخامسة العفن اللازم لها اذا كانت
بهذه الحالة وطال مكثها وعدم
الانضاج والتحلل . فاذا تعلقت
هذه العفونة بالاخلاق للاسباب
المذكورة عفتها لعدم الترويح . و
احتباس ما يتحلل عنها من الاجرة
الدخانية فيخفق الحمار الغريزي

ويستولى الحار الناري الغريب. فاذا
 كانت الحمى لازمة سرقت العفونة في العروق
 الكبار الى ما يجاورها من الاخطاط
 المستعدة بسرعة لاتصال بعض ما في
 العروق ببعض. وكلما يتحلل شئ من
 النعفن ينفعن شئ مما يجاوره حتى
 تنفى المادة. ولذلك شبهه جالينوس
 بانبا عذرة قد التهمت نار العفن في
 بعض اجزائه. فانك ترى ذلك البعض
 الملتب في الامس مترمدا اليوم. والجزء
 الذي يليه ملتباً. وعلى هذا حتى
 تنفى الاجزاء بأسرها. وتكون هذه
 العفونة اما قليلة المقدار او كثيرة
 وليكن

ولا يمكن ان تعفن الاخطاط مجتمعة اذ لا
 يعيش الانسان معها. وبهذه الاسباب
 تدوم الحمى ولا تنقلع الا الى حمى الجحان.
 ومع ذلك يكون لها اشتدادات بحسب
 النوايب التي تخص كل خلط منها.
 لعدم اتصال اجزاء ذلك الخلط اتصلاً
 كلياً كما في المطبقة حسباً ذكره السمرقندي
 واذا كانت الحمى دائمة كان مبدل العفونة
 في العروق الصغار الشعرية المتصل
 افواها بالحم وجميع البدن. فاذا
 انت الحرارة على طائفة منها في مدة
 النوبة. افنت رطوبتها واخرجتها بالعرق
 والبخار اللذين هما من فضلات الهضم

الثالث . وبغيره من الاستفراغات وتبقى
 مادتها التي ليست مطيعة لما يجتمع
 طائفة اخرى مدة اخرى الى موضع
 العفونة فتعفن ايضا بعللة التعفن
 الاول الباقي من العفونة الاولى
 ويلتئب بالحجارة الباقية في المستود
 ويندفع كالدم الاول . وهكذا تكرر
 الادوار الى ان ينقضى امر العفونة
 وتقلع الحصى . ولكن على حسب كثرة
 المادة وقلتها يكون طول الحصى وقصرها
 وقد تقلع الحصى اللازمة بمدة هي
 اقصر من مدة الدائرة . مع انما دتها
 اكثر واغلظ والسبب في ذلك . ان
 في

30
 في كل دور من الدائرة يندفع الرقيق
 ويبقى الغليظ متروكاً . فيحتاج الى
 زمن اطول . ليرق ويلطف بخلافة
 في اللازمة . فانه يبقى الغليظ والرقيق
 معاً . فينضج الرقيق الغليظ . وهذا
 الامر يقضى قصر المدة . وايضاً لان
 مادة اللازمة في العروق الكبار القريبة
 من الكبد والقلب . وبقيّة الاعضاء
 الشريفة فتهتم الطبيعة وتعنى باذن
 خالقها في تنضيج مادتها ودفعها عنها
 ولعل العروق الصغار بمن قليل .
 ولذلك صار كثيراً ما تنقل اللازمة
 الى الدائرة . وهي بهذه الصورة تكون

اقل خطراً. وأما مكان العفن في
اللائمة فقد وقع الاتفاق فيه بأنه
داخل العروق الكبار. وأما في الدائرة
ففيه اختلافات كثيرة ترجع إلى
اصول ثلاثة **الاول** ان مادتها داخل
العروق الصغار الشعرية المتصلة فواهما
باللحم كما مر. وفي المساريقا ايضاً.
وهو داي قيصر النمساوي وار قيل
وبلاطروس وهو الصواب على رأى
صاحب كتاب غاية الاتقان **الثاني**
ان مادتها داخل العروق مطلقاً
كاللائمة. وانما اختلاف في الكمية
والكيفية. والجذب والدفع والقبول
وهو

31
وهو داي اسكندر اليوناني. وسنارتوس
الجرماني. وجالينوس كما سيأتي بيانه
وهو يقرب من الصواب **الثالث**
ان مادتها في الاعضاء الرئيسة والايبر
وعليه قوم وهو بعيد من الصواب
كما سيأتي بيانه ايضاً. **فالأصل الاول**
هو القول بان مادتها داخل العروق
الكبار المنلزلة. وفي الدائرة في العروق
الصغار الشعرية. وتندفع بالعرق
والبخار او في المساريقا. وتندفع
بالقي او بالإسهال. وقال لا قيل ان
مبدأ العفونة في الدائرة هو في
العروق الصغار المتصلة فواهما باللحم

وجميع البدن . فاذا تعفن وانصب من
افواه العروق الى الاعضاء . اوجب النافض
والقشعريرة . والدليل على ذلك ظهور
لون ذلك الخلط المعفن في القارورة .
وكون حركة النوبة من الخارج الى الداخل
ابتداء وعند الخطاطها من الداخل الى
الخارج ويدل عليه العرق . فهذا يمكن
الاذا كان مبدأ العفونة في العروق .
واما اذا كانت في مكان واسع كالمعدة
وغيرها تعد ذلك . وقال بلاطرون
ان التعفن في الدائرة هو في العروق
الصغار والمساريقا . ويرتفع عنها
بخار الى جميع البدن يوجب القشعريرة
على

على الوجوه المذكورة عندهم . وتندفع
المادة اما بالعرق والبخار . واما بالقي
والاسهال . ثم تأتي العفونة على طائفة
اخرى الى ان تتم الادوار وينقض امر
العفونة . الاصول الثانی هو القول بان
مادة الحمى الدائرة تعفن في العروق
على الاطلاق كاللازمة . وانما الاختلاف
في الكمية والكيفية والجذب والدفع
والقبول . فقال سكندر اليوناني ان
التعفن في الدائرة داخل العروق
ايضا . وانما الاختلاف في الكمية
والكيفية . فان مادة التعفن في
اللازمة كثيرة وغليظة . لا تقدر

الطبيعة على نفضها الى الخارج . فبقى
كذلك الى وقت الجحان . وان مادة
العفن في الدائرة قليلة الكمية
قيقة تنفض الطبيعة الى دفعها
في كل نوبة الى خارج العروق فتستقض
المادة وتتحلل بالعرق والادراجين
او بالاسمال وبالقي . وعلى هذا بنى
جواز الفصد في الدائرة ايضاً . كما في
اللازمة . وقال سارتور الجرماني
ان العفن في الحيات الدائرة داخل
العروق ايضاً . ثم تدفع تلك المادة
الى خارج البدن فتوجب الدور .
واما في اللازمة فبداها داخل العروق
ايضاً

ايضاً من غير جذب ولا دفع ولا قبول
واستدل على ذلك بقول جالينوس حيث
قال في المقالة الثانية من كتاب
الحيات . ان الحيات الدائرة لا بد فيها
من دفع وجذب وقبول . واما اللازمة
فليس فيها شئ من ذلك . بل الخلط
مستقر في موضعه في العروق الحين
مجي الجحان . الاهل الثالث هو القول
بان مادة الحي الدائرة تعفن في الاعضا
الرئيسية والالية . وهذا القول بعيد
عن الصواب . لانه اولاً ان الدماغ لا
يحمل ذلك لانه كاحسته بل الموق يكون
اسبق . وايضاً لو كان ذلك لكان المادة

تندفع من الانف عند انقضا النوبة لا
بالعرف والادراك. لان الطبيعة تخرج
الفضول من الطريق الاقرب **ثانياً** ان
الرية اذا كانت المادة المعقنة في
خللها. فذلك يوجب ذات الرية
والسل لسخافتها. وان كانت المادة في
الافضية المتشعبة من القصبية فيشد
ان تخرج المادة بالنفث من الطريق
الاقرب لبالعرف والادراك **ثالثاً** ان
كانت المادة في الكبد والطحال
فيستدعى ان تكون المادة في خللها
اذ لا فضائلها. واذا كان كذلك فيجب
ان يصير رماً او بنوياً او دبيلة **رابعاً**

ان

ان كانت المادة في المرارة فيستدعى
ان تخرج المادة في انقضا النوبة
بالاسهال. لانه الطريق الاقرب لبالعرف
والادراك كانزلة **خامساً** ان كانت في
المعدة فتوجب لقي او الاسهال لبالعرف
والادراك **سادساً** ان كانت في خلل اللحم
فتوجب حدوث خراجات او بنوياً او
او دماً كالحجرة والحجرة او دماً وسقيوس
حسب استعداد المادة. ولما الذين
قالوا تعفن خارج العروق. فمراهم
العروق الكبار. ولم يذكر او مكاناً
معيناً. فينتج من هنا ان راي قيسر
وتابعيه هو الاقرب الى الصواب كما

سبق القول . ولما قيل ان يقول نعم ان
راى قيصر و تابعيه قريب من الحق .
ولكنه اذ يستدل على دفع المسادة
بالعرف والادراكها في العروق
الشعرية . فهذا دليل بطرقه الاحتمال
وكل دليل بطرقه الاحتمال يبطل به
الاستدلال كما ثبت ذلك في القواعد
لانه **فاولا** قد يحتمل ان يكون العرق
لمجاهدة الطبيعة وكثرة شرب الماء
في النوبة وتفتيح المسام بسبب جوع
الحارة الى الظاهر في انقضاء النوبة .
وثانيا ان الادراك يحتمل ان يكون لكثرة
شرب الماء في النوبة بسبب حرارة
الاصسا

35
والكلى كما في ديابيطس **فالجواب** عن
الاول نعم ان الامر كذلك لكن راحة
عرق صاحب النوبة ولزوجه ولونه
يشهد بدفع الخلط المعفن مع العرق
والدفع من الطبيعة ينبغي ان يكون
من الطريق الاقرب من غير كلفة .
والجواب عن الثاني . ان الادراك في
ديابيطس يكون البول كاملا كما يشرب
واما في انقضاء النوبة فيكون متغيرا
بالراحة واللون والرسوب . فيشهد
باندفاع الخلط المعفن مع البول
ودفع الخلط المعفن من العروق
بالادراك هو اقرب الطرق ايضا .

ولهذا كان هذا الرأي هو الأقرب إلى
الصواب. ولما قرب اندفاع الخلط
بالتقي والاسهال من المعدة. والامعاج
والساريقا بغير نافض فظاهر ولا يحتاج

إلى بيان

الفصل السابع

في سبب القشعريرة والنافض وفي

اقسامه واختلافها

قال صاحب كتاب الشفا. القشعريرة
حالة يجلد البدن فيها اختلافا من برد
ويجس في الجلد والعرض. وينقلها
التكسر قشعريرة ضعيفة. والبردان

حس

يجس في الاعضاء ومتون العضل ببرد
صرف. والنافض ان لا يملك الاعضاء عن
الاعتزال والارتعاد والحركات الغير الإرادية
وربما كان بردهم قويا ولم يكن نافض
قوي مثل الحيات البلغمية. فالنافض
مركب من شيئين. الأول الحركة الارتعادية
والثاني برد. والفرق بين النافض
والقشعريرة في مقدار القوة. وذلك
ان النافض قشعريرة قوية. وكان
القشعريرة نافض ضعيف. وقال
المسيحي سبب النافض والقشعريرة
أحد شيئين الأول خلط حاد ينصب
على العضل والاعضاء الحساسة فيلدعها

عنها كما يلدغ الماء الخارج جدا . وهذا نافض
 حى الغب والمواد الحارة **الثانى** خلط
 بارد ينصب على العضل . والاعضا
 الحساسة فيبردها . وهذا نافض البليغ
 والرابع . وعلى كل هذا الانصباب يكون
 في زمن اخذ الحى الدائرة بان يكون
 اذا تعفن احد الاخلط الثلاثة في هذه
 العروق الصغار المقدم ذكرها . و
 اشعلت فيه الحرارة الغريبة ورفقته
 الطبيعة ودفعته من افواه تلك
 العروق الى الخارج فيلدغ الاعضا
 الحساسة فيحدث القشعرية والنافض
 وينهم الحار الغريزي هربا من المؤذى

الى

الى المبدأ لعدم الفة تلك الاعضا
 بذلك الخلط المنصب فيحصل البرد
 ويبقى البدن على هذه الصفة وتعد
 منتفضا الى ان ينقطع الانصباب
 فيسكن روع تلك الاعضا وتظهر
 حينئذ حرارة الخلط المعفن في
 جميع البدن وعند ذلك تنهض
 الحرارة الغريزية الى خارج وتبقى
 على دفع ذلك الخلط بالعرق . او
 بالبخار والادار ويكون هذا الدور
 الاول . ومثله باقى الادار والذي
 يحرك الاعضا هذه الحركة هو القوة
 الدافعة وانواع النافض خمسة

الاول نافض يتبعه الحمى . وهو نافض
 الغب والنايبة والربع وكل واحد
 منها يكون بصفة مباينة للآخرى .
 كما قال ابن الجوزي في شرحه مسايل
 حنين . فنافض الغب يكون في اوله
 قويا شديدا شبيها بغزلات البر لحدة
 المادة ولدعما . ونافض النايبة
 فقلما يكون في اولها نافض خالص
 بل يكون برده شبيه ببرد الثلج في
 الاطراف مع تشعيرة لبرد الخلط .
 ثم يشد النافض اذا رفق البلغم ولطف
 واكتسب حدة . ونافض الربع يكون
 في الاول ضعيفا . ثم بعد ذلك راثنين
 يقوى

38
 يقوى . لان المنقب في الاول يكون
 يسيرا لقلته هذا الخلط . ثم يكثر اجتماع
 في المستوقد . ويكون مع مرض وتكسير
 ليبسه . ويكون مع حر وبرد . لان
 السواد باردة يابسة . فاذا تعفنت
 سخنت **الثاني** النافض الذي لا يتبعه
 حمى فلا يكون شديدا بل هو برده مع
 تشعيرة من غير ارتعاد . ويجدر
 من خلط بلغميه زجاجيه لا تقبل
 العفونة وتنصب من مكان الى مكان .
 فتوجب النافض **الثالث** النافض
 الذي تنقضي به الحمى فيوجد في الحمى
 الصفراوية اللازمة وغيرها عند

الجوان **الرابع** النافض الذي يكون في
 ابتداء الاولم اذا مرت المادة في انصبها
 على الاعضاء الحساسة وعند الانفجار
 وجريان المادة اللداعة على تلك
 الاعضاء **الخامس** النافض الذي
 يتبعه الموت . وهو ما اشار الامام
 ابقراط بقوله . اذا كان يعرض نافض
 في جسمى غير مفارقة وتكون في الذي
 ٤ ضعف قواه . فذلك من ٤
 ٤ علامات الموت . لانه ٤
 ٤ ينمك القوة ٤
 ٤ ع ٤
 ٤ ا ٤

فصل

الفصل الثامن

في طول الدور وقصره في الحيات
 الدائرة . وفي طول النوبة وقصرها
 ٤ وتقدمها وتاخرها ٤
 الدور هو عبارة عن زمان في الاخذ
 والترك . قال السمرقندي في كتابه
 المسمى بالاسباب والعلامات . ان السبب
 الذي لاجله تختلف مدة ادوار الحيات
 هو كمية الاخلاط وكيفيتها . فان
 سهولة اجتماع الخلط وعسرة تكون في
 كثرة كميته وقلتها . وسهولة تعفنه
 وعسرة من كميته . فالبلغم لما كان

تسهيل التجمع لكثرة. وسهل النعفن لوطية
صارحت حمته تنوب كل يوم. والسودا
لما كانت عسرة التجمع لقلتها. وعسرة
النعفن لبرذها وبسها. صارحت تجي
ربعا. والصفرا فتوجد متوسطة بين
هذين الخلطين فتجي غبا. وذلك
لانها ان اقيست بالبلغم كانت اعسر
تجعا منه لقلتها. واعسر تعفنا لبسها
واذا اقيست بالسودا وجدت تسهل
تجعا لكثرتها. وتسهيل تعفنا لحرارتها
والنتيجة فالادوار بعضها يكون طويل
المدة. وبعضها يكون قصيرا للاسباب
السابقة المذكورة. واما سبب النوبة
فهي

بلغ

40
في عبارة عن زمان الاخذ فقط. واما
سبب طولها وقصرها. فقال صاحب
كتاب غاية الاقنان. وقال شارح
كتاب الاسباب والعلامات وغيرهما.
ان طول النوبة وقصرها هو بحسب
المادة في كيفيتها وجوهرها بالغلاظ
والرقه. فالبلغم لزج غليظ الجوهر
بارد الكيفية. فلم يصار عسر
التحلل. فصار مدة نوبته ثمانية
عشر ساعة ومدة فترته ست ساعات
فنوبته ثلاثة ارباع الدور الواحد
والسودا لما كانت باردة يابسة
غليظة الجوهر عسرة النضج والتحلل

صار مدة نوبتها ربيع وعشرون ساعة
 ومدة الفترة ثمان واربعون ساعة .
 فنوبتها ثلث مدة الدور الواحد .
 والصنف ا حارة رقيقة لطيفة الجوهر
 سهلة التحلل على الاطلاق صار مدة
 نوبتها اثني عشرة ساعة . ومدة
 فترتها ستة وثلاثون ساعة . فنوبتها
 ربع مدة الدور الواحد . وهذا الكلام
 يصدق على الانواع الخالصة منها .
 واما المركبة فقد تختلف ادوارها
 بحسب اختلاف تراكيبها . واما سبب
 تقدم النوبة وتاخرها في كل نوع منها .
 فيعرف ذلك من رقة المادة وغلظتها

فان

فان كانت رقيقة تقدم مجيئها . وان
 كانت غليظة تاخرت . ويعرف ايضا
 من كثرة المادة وقلمتها . فان كثرة
 المادة تقدمت النوبة . وان قلت
 المادة تاخرت . وتعرف هذه السباب
 اعنى الرقة والغلظ . والكثرة والقلّة
 من دلائلها . واما نسبة بعض الاغلاط
 الى البعض من جهة القلّة والكثرة .
 فقال النفيسي في شرحه كتاب الموجد
 للقرشي عند ذكره العلاج بالدواء . انه
 من زمن فترات هذه الحصى الدائرية
 يعرف نسبة بعض الاغلاط الى البعض
 فالدموية ليس لها فترة . لكن تفرض

لها ساعة مقدرة بين النعفن السابق
 واللاحق. والبلغية فترة خمس
 ساعات. فنسبة الساعة اليها نسبة
 السدس. فيكون في بدن الانسان
 بلغم مثل سدس الدم. والصفراوية
 فترة خمس عشرة وثلاثون ساعة. نسبتها
 للسته ساعات التي هي فترة
 البلغمية. نسبة السدس ايضا.
 فيكون الصفرا في بدن الانسان
 مثل سدس البلغم. والسوداوية
 فترة ثمان واربعون ساعة. نسبتها
 الى فترة الصفراوية التي هي ستة
 وثلاثون ساعة. نسبة النصف و

الربع

والرابع. فيكون السوداء فيه مثل
 ثلاث ارباع الصفرا. ومقدارها بالوزن
 غير معلوم. بل هو بحسب ابدان
 كبار وصغرا. وتؤخذ نسبة الاخلاط
 من طريقين اخرين لاجل الحاجة لذكرهما.
 في هذا المختصر. فمن ارادها. فيما
 في شرح الموجز النفيسي عند ذكره
 هذا فليراجع. وقال داود البصير في
 مقدمة تذكرته نقل عن الامستاذ
 ابن القف ابى الفرج. ان نسبة
 الاخلاط تعلم من الفرات والنوب
 كما مر. فالبلغم سدس الدم. والصفرا
 سدس البلغم. والسودا ثلاثة ارباع

الصنف. قال وفيه نظر. لان حمى الدم
مطبقة وفترة البلغم ستة ساعات
فينبغي ان يكون البلغم قد ربع الدم.
ثم قال والصحيح عندى ان النسبة
تابعة للفعل. ثم قال ان الصناعة
بالنظير تظهر غيرها. وهنا الجاث
لقلبك بهذا المختصر. نسبها لجالينوس
وابقراط واسطوخودوس بالصناعة
يظهر كمية العناصر وانقلابها الى
بعضها واستحالاتها. فن اراد الوقوف
على ذلك، فعليه بكتاب الغاوى
والمغندى والطب الكيماوى بلر الكسوف
فقد تضمن ضبط القواعد والاصول

وكل

وكل المشكلات والرموز.

الفصل التاسع

في الحمى اللازمة الدموية وهي نوعان
تسمى احدهما سونوخس والآخرى

مطبقة.

سميت مطبقة لتسمية المزوم باسم
اللازم. لان لفظ مطبقة تدل على
الدوام. وهذه هي الحمى الدموية
اللازمة وتكون اما من مخونة لازمة
الدم وغليانها بلا عفونة تحدث فيه
وتسمى سونوخس. وهي النوع
الاول منها. وهذه الكلمة في اللغة

اليونانية تدل على الدوام ايضا وسبب
سكونه الدم وعليه انه سدة تحلث
عنه لكثرة فتحقق فيه الحرارة الغريزية
وتشعل الغريزة النارية. وهذا
النوع من الحمى الداموية بالحقيقة.
قسم قايما بذاته من الحيات. لانها ليست
من الحقيقة. اذ تعلقها ليكون اولاً
بالاعضا. ولامن العفنية اذ لا عف
معها. ولامن اليومية لان التسخين
الاول فيها المخلط. ولهذا لا تقلع في
يوم واحد وبغير استفراغ محسوس
كالفصل والرعاف. والمغضرات
يقول. انه كان ينبغي للقوم عند

قسمهم

44
قسمهم الحمى المفردة ان يقسموها الى
دقيه ويومية وخطية. ويقسموا
الخطية الى عفنية وغير عفنية لاندخل
سواء في القسم **والجواب** عنه
ان اطلاق التسمية جرت غالباً ان تكون
بحسب الغلب والاكثر كما هو ظاهر
ولا يحتاج الى بيان. وقد جعلها جاً
لينوس من جنس حمى يوم. وقبعه
ابن سرافيون. ويشبه ان يكون دليلهم
على ذلك ما ذكره السمرقندي من
انه قد يكون لها اسباب اخر تشتد
فوق اسباب حمى يوم. بحيث تتجاوز
عن اشتعال الروح. وتشعل الى

الاخلاط. ويجريها في السابع. وإذا خرج
مع هذه الحمى بثرسود أو خضر فهو من
دلائل الموت. وعلامتها حمرة الوجه
والعين. وانتفاخ الوريد. والحملة
والثقل والكسل. وعظم النبض وحرارة
البول وغلظه. وسائر علامات غلبة
الدم. وإن تبثدي من غير نافض فلا
تشعر به. وعلاجها الفصد والاستكثار
من إخراج الدم. فإن هذه الحمى تطلع
به أعلاما تاما. ثم سقى الشربة. و
الرجوب القائمة للدم مثل الرياس
والحصم. ومحاضلات الرجوان
والعناج. وتقليل الغل. والنقدي

بالعدس

45
وبالعدس والخل. وأما النوع الثاني
فيكون من عفونة الدم. وهذا النوع
ثلاثة أصناف. متزايدة الحوان تنقضي
الحمى. وذلك حين يعفن من الدم.
أكثر مما يتحمل. أو متناقصة. وذلك
حين يتحمل أكثر مما يعفن. أو متساوية
لتساوي ما يتحمل لما يعفن. وأشرها
المتزايدة. وعلامتها علامات سونوخس
والقلق والكرب والهيب. وضيق
النفس كالرجوب مع غلظه وتواتره.
وكدورة القارورة وغلظها. وأعراض
هايلة إن لم تنل الأمرها أدت إلى
معاطب مهلكة. وعلاجها الفصد

وتلين الطبيعة بالثر الهندي . و ماء
 الرمان . وسقى ماء الشعير . والاشربة
 المطفية للدم السابق ذكرها . و الماء
 الصادق البرد . و اقراص الكافور
 و يفتح السدد . و يجنب المحرم والشراب
 والاخذية الغليظة **وقال** قوم ان
 حيات النفس غالباً من قبل الطبقة
 لعدم استعمال دم النفس فتفقد
 ٤ حينئذ من الصافن . و تعالج ٤
 ٤ بعلاجها . ما عدا ٤
 ٤ الخوامض ٤
 ٤ ع ٤
 ٤ م ٤

الفصل العاشر

هذه الحصى هي الصفراوية التي مادتها
داخل العروق الكبار. وإذا كانت في
العروق القريبة من الكبد والقلب
تسمى الحرق. وعلامتها أن تكون لازمة
وتشدد غباً. وأعراضها أشد وأقوى
من الغب الدائرة. ويكون معها خشونة
اللسان. وصفرة وسواد. والهدايا
والفرق بينهما وبين المطبقة. أن
المطبقة لا تشدد غباً. ويكون معها
مفطرة بخلاف هذه وهذه لا يكون معها

تقدد في البدن ولا حالة تشبه بالربو كما
 في المطبقة. وعلاجها علاج الغث. و
 سقى ماء الفواكه ان كانت الطبيعة
 غير مخلة وسقى ما الرمان المدقوق
 بعجيه ان كانت مخلة. وسقى الاشربة
 القوية التبريد والماء الصادق البرد.
 فان التواني في النطفية في هذه الحى
 خطر. قال الرازي اكثرهم ينشوى
 دماغهم ومعدتهم. وتشيج اعصابهم
 للنقص في النطفية. وقال
 سنارثوس الجرماني ان دم الشرايين
 لطيف لا يحتمل التعفن. لانه لطافته
 يسرع اليه الاحتراق. وربما تسترى

اليه

اليه العفونة من العروق القريبة من
 الكبد والقلب. وحينئذ تشتد
 الاعراض كضيق النفس والسهر فلينزل
 يتدارك علاجها بدفع الاعراض الموهلة
 وزيادة النطفية واصلاح المزاج.

الفصل العاشر

في الحى اللازمة للبلغمية

وتسمى اللثقة

اللثق بالكسر البليل سميت بها تسمية
 الملزوم باسم اللازم. وتكون مادة
 هذه الحى من بلغم معفن. داخل
 العروق وجميع. علاماتها علامات

البلغمية الدائرة. غير انها اذا فاض
معها. والعرق فيها ليكون الا عند
المفارقة الكلية. وتستل اواخر النهار
من غير برد او فاضل وعرق وعطش
شديد. وتشبهه بالرتبة الاولى من
الدق. والفرق ان هذه يكون بها
النبض ليناً ولا تشدد بعد تناول
الغذاء كما في الدق. وكثير عرض هذه
للمخى للامزجة الباردة الرطبة كالمشايع
والاطفال. وفي زمن الشنا وتكون
بها القارورة الى البياض والكدرية
وتكون في الصيف قصيرة جداً. وفي
الخريف طويلة. وعابقت اشهر وهي

مع

مع ذلك خطرة. وعلاجهما علاج الدائرة
البلغمية. الا ان الاقدام على التسخين
فيها بالمطفات. ينبغي ان يكون بشوق
وتدريج. ليلا تصعد المولدة الى الدماغ.
ويحدث ليتها غس. ويعتبر فيها العلاج
الكلى كما في سائر حميات العفونة وهو
اولاً تعديل الخلط وانضاجه ثانياً
تعديل العضو الذي هو مبدأ العفونة
ثالثاً تفريح السدد رابعاً اخراج الخلط
بالفصد والتقوى والاسهال وبها جميعها
خامساً قلة ذلك الاعراض المولدة بالنذير
الموافق سادساً تقوية البدن والطبيعة
لتنهض للدفع المرض. واما الفصد فلم

ينعرض لذكره احد من الحكماء اليونانيين
 لكن الشيخ الرئيس بن سينا قال ان
 في هذه الحصى اذا كان في القارورة غلظ
 وحرمة فصد. ولا فلا. وقال جالينوس
 انه يفصد في جميع حميات العفونة
 على الاطلاق للتجفيف وتقليل المادة
 على الطبيعة. وقال سكندر اللاتيني
 ينظر الى قوة العلة والعليل والوقت
 الحاضر. فان ساعد فصد ولا فلا.
 وقال سارتوس الجرماني. وقى ع
 الفصد في هذه العلة نادر. لانها
 تكون غالباً في المشايخ والصبيان
 فيعتبر فيها قوة العلة والعليل والوقت

كما تقدم القول

الفصل العشرون

في الحصى اللازمة السوداء. وتسمى

الربيع الدائمة

سميت بهذا لانها تشتد ربيعاً. وهي تعفن

داخل العروق وما دتها دم سوداوى

يتولد من ضعف الكبد والطحال او

ما يولد كثرة السوداء كالنفسود وغيره

وعلاقتها علامات السوداء وية الدائرة

الآفة ليس معها فاض ويكون البض

صغيراً رطباً وحريراً نادراً. وعلاجها

فصد الباسليق والصفاف. هذا على

رأى النفيسى. وقد ذكره في شرحه
 الاسباب والعلامات. ليخرج بفصد
 هذا الوريد ما سب من السودا بسبب
 كثافتها وغلظها. وكثرة ارضيتها.
 ولما الشيخ فقال انه يفصد الباسليق
 اولاً ان كان علامات الدم غالبة.
 وان كانت السودا طبيعية ومخالطها
 بلغم. فيجب تاخير الفصد الى النضج.
 وقال صاحب المشفا. ان كان علامات
 غلبة الدم ظاهرة وساعدت القوة
 يخرج دماً كثيراً. اولاً من الباسليق
 اليمين. لاسيما ان كان اسوداً عكراً
 وان كان ما يبارقياً فيفسد على الحال
 والذين

90
 والذين زادوا فصد لاسليم الايسر دعوا
 بذلك افات الطحال ان كانت موجودة
 مع هذه الحمى. والتنضيج والشقية
 وباقى علاج السودا وية الدائرة كما
 ٤ سياقى بيانه ٤

الفصل الثالث عشر

في الحمى الدموية التي تلزم او زام
 العظيمة للاعضاء الباطنة
 هذه الحمى تلزم او زام الاعضاء الباطنة
 كودم غشائي الدماغ. والاق الشففس
 والمعدة والكبد والطحال والكلى
 وغيرها من الاعضاء. فان الدم

الخارج عن رعاية الطبيعة لم يسمى دما .
 لكنه يستحيل اما بالجود كما يعرض له
 اذا صار الى المعدة او المثانة او الى
 الهول الخارج . واما بالاستحالة الى
 العفونة كما يعرض في اول دم الدموية .
 وذلك لان الورم الدموي هو ان
 يصير الدم الى عضو من الاعضاء اكثر
 من المقدار الطبيعي حتى يتلى منه
 الاوعية العظام . ثم الاوعية الصفا
 ويتشح منها الى الخلل الذي بين
 الاعضاء المتشابهة الاجزاء . حتى
 يصير الكل انتفاخا واحدا ملأ فعا
 للحسن فيعفن لانه لا يتروح بسبب

ان

انه لا يبقى للحرارة منفذ بلامتلا
 والمقدد . واما يعرض للطبيعة من
 العجز عن القيام على انضاج ما يجب
 من فضجه وصرفه الى الاعتدال . واذا
 اعفن الدم في العضو والورم التهاب
 في العضو حرارة بمادته . وصارت
 الى القلب بتسخين العضو والورم ثم
 يجاوره من الاعضاء اولا . فالأحق
 يصل الى القلب بواسطة الشرايين
 وتحدث الحمى العفنية . وجميع ذلك
 مذكور عند علاج هذه الاعضاء في
 السرسام . وذات الجنب والريه . و
 اولام المعدة والكبد والطحال والكلى

والرحم. وأما كون هذه الحمى حمى
عرض أو حمى مرض قائم بذاته فقد
ذكرنا في الفصل الثاني من هذا
المؤلف فليراجع.

الفصل العاشر

في الحمى الصفراوية الدائرية. وتسمى
الغيب الخالصة. وفي الغيب الغير
الخالصة أيضا. سميت غيبا لأنها تنوب يوما ويوما
وتسمى باليونانية طريطاوين ومادتها
من صفراء تعفن خارج العروق
الكبار كما سبق القول. وهي قسمان

غيب

غيب خالصة. وغيب غير خالصة.
فالغيب الخالصة ما تكون عن صفراء
خالصة طبيعية أو كراتيه أو زنجارية
وعلاقتها أن نوبتها تكون قصيرة
تنقضي في أربعة ساعات. ولا تتجاوز
في الطول أكثر من اثني عشر ساعة
فإن جاوزتها فهي غير خالصة.
وإن تبدل هذه الحمى بنا فمرض شبيه
الفرز لحدة الصفراء وشدّة القوة
اللافة التي هي في العضل وبذلك
يهرب الحار الغريزي والدم والروح
إلى الباطن. ويستولى البرد على
الظاهر. ومن علامتها أن النافض

فيها لا يطول للطافة مادتها . وسرعة
 مرورها على الاعضاء الحساسة .
 فيسخن البدن سريعاً سخونة شديدة
 تلدغ اليد . ويعرض معها صداع
 وعطش شديد وكرب وفي مرة
 وانطلاق بطن . والمنبض فيها يكون
 مختلفاً في ابتدائها كما في سائر
 الحيات . ويصير بعد ذلك مستوياً
 عظيمياً سريعاً للطافة المرة وخفياً
 ولشدة الحاجة الى الهول . والبول
 يكون ناريًا غفناً حاد الريح لاندفاع
 المرة معه . وغامة بيضاء عليه
 وهي علامة جيدة . وهذه الحية
 تفارق

53
 تفارق بعرق كثير لما ذكر . واكثر ما
 تحدث لزوى الامزجة الحارة اليابسة .
 ومن تكون اكبادهم ومعدتهم حارة .
 ويندبرون تدبيراً سخناً . ومع ذلك
 فهي سليمة غير خطرة لقلّة مكثها
 وقصر نوبتها . واكثر ما تنهى في الدور
 الرابع . وان امتدت فالى السابع فلا
 تتجاوز عنه . فيكون اذا تجاوزها في
 اليوم السابع او الرابع عشر . وعلاجها
 اسمال الصنفاء بماء الفواكه مثل الاجاص
 والتمر هندی والرمات المشحوم وشراب
 الورد والشيرخشت . وسقى ماء
 الشعير . ولعاب بزرقطونا . والبزور

الباردة. والاشربة المطفية. واقداس
الكافور. والشغذى بالمنزومات
الحامضة. والبقول الباردة. واما
الغيب الغير الخالصة فتكون عن مخاطم
الصفا المذكورة للبالغين او السوداء
بحيث يتمازجا. وعلامتهما ان نوبتهما
تزيد على الاثني عشر ساعة المذكورة.
وتكون اعراضها اخف من الخالصة.
وعلامات الخاطمين الكائنة عنهما
ظاهرة. وتكون القارورة الى الغلظ
والفجاجة والنبض صلبا. وعلاجها
علاج الخالصة مع مراعات الخلط
الخالط للصفا وانتظار نضجها.
ومراعات

54
ومراعات العلاج الكلى للحيات العفنة
المذكورة في الفصل الحادي عشر من
هذا المؤلف. واما الفصد كما ذكر
هناك ايضا. وقال قيصر الفساوى
ان لم تندفع المادة بالحق والاسهال في
النوبة. فالفصد جائز والا فلا. وان
لم تندفع المادة بهما ولا بلا دار والعرق
حصل النفع في المراق والوجع وضيق
النفس. فينبغي ان يتدارك بزيادة
التفخيخ والتضييج والتنفية. وقال
ساروقوس طبيب بلاد جرمانيا يجب
علينا ان ننظر ميل الطبيعة بدفع
الفضول فتساعد بها. ولا تعارضها

ويجعل التنقية من الطريق الاقرب. سواء
كان بالاسهال او القي او غيره. واقت
اعطا المسهل. فذهب جماعة منهم
الشيخ الرئيس بن سينا ان يكون يوم
الراحة. وانه لا يتحرك يوم النوبة بمسهل
ولا بفصد. وقد اخرج هو ومن تابعه
بان يوم النوبة تتحرك به الطبيعة لدفع
المادة. اما من الداخل الى الخارج. او
من الخارج الى الداخل. فان كان
الاول اى من الداخل الى الخارج.
فيتنازع فعل المسهل وفعل الطبيعة.
فيوجب ذلك ايمهان القوة وضعف
الطبيعة. وان كان الثاني اى من

الخارج

58
الخارج الى الداخل. فيتوافق فعل
المسهل وفعل الطبيعة فيوجب ان
بذلك افراطا. والافراط يوجب
سقوط القوة. وذهب جماعة الى
جواز سقي المسهل يوم النوبة. فانه
يوم حركة الطبيعة للدفع. ويوم تودان
الاخلاط وتقليلها فيسهل انفصالها
وقد جرب مرارا. وشهد بصحة كثير
من اطباء. واخرون يرون الصواب
انه ان كانت المادة غامرة كثيرة.
فالفصل يوم النوبة جائز. لا فيفعل
ما قاله اصحاب الراى الثاني. والا
فالمسهل اصوب يوم الراحة. وله

فايزة ما قاله اصحاب الراي الاول. ولما
المقيي فقد اتفق الجمهور على جواز
مطلقاً يوم النوبة وغيرها خصوصاً
بعد الطعام. والطف المقييات
السكنجيين سادجا او مركبا. ولقوى
منه الشبت وبنو الفجل. وان كانت
المادة غليظة بلغمية او سوداوية
فلاشي كالطرد وامة تيكو. فهو الغاية
في ذلك. ولكن يستعمل يوم الراحة.
ومن اداد اوية مفردة او مركبة
للحميات العفنية وغيرها ما شهدت
به التجربة. فعليه بكتاب غايية
الاققان الذي افه الرئيس الاجل صالح

فضل

الفصل العشرون

في الحمى البلغمية الدائرة وتسمى المواظبة
والورد والنايبة

سميت بذلك لانهما تواظب وتورد كل يوم.
وتنوب فيه. وهذه هي الحمى التي يعفن
فيها البلغم خارج العروق الكبار وعلاقتها
ان تبندى بنافض صادق البرد. ولا
تبادر الى السخونة بسرعة. واذا انت
الحدة لم تكن قوية جدا. ويكون معها
عطش. ولا عظم في حركة النبض
بل يكون صغيرا. كل ذلك لوجود
البلغم. وتقل معها الشهوة. وينزل

البدن . ويتميح الوجه . ويكثر النوم . و
يكون معاً في البلغم واختلافه . ووطوبه
الغم . والبول يكون مرة رقيقاً ايضاً
للسدة . ومرة اخيراً كدر المخالطة
العفن مع البلغم . وتحدث هذه الحمى
للبلغميين والمطوبين كالصبيان
والمشايخ . وضعيفي الهضم . ومتى
كان حاد وشاع عن البلغم الزجاجي كان
في ابتداءها نافعاً شديداً . لشدة
عظم البلغم ولزجه في الامعاء التي
ينصب اليها . فلا ينقلع الا بنافع
قوي . وما كان عن البلغم المالح
فينقدم اقشعرا من غير نفع

قوي

قوي . وما كان عن البلغم المالح فينقدم اقشعرا من غير نفع
الحامض كان معه برد شديد . وما
كان عن البلغم الحلو فقلما ينقدمه
قشعرية او نافع الا بعد نوايب كثيرة .
ودعا يظهر في اوائل هذه الحمى حتر
شديد . وفي الاواخر يقبل ذلك الحتر
لان العفونة تسبق اولاً الى الاحلى
والامح والارقي . ومدة اخذ هذه الحمى
اطول من فترتها . وقد تقصر قليلاً
اذا خالطها صفراء . واذا كانت خالصة
يقل معها العرق . ولا يكون شائعاً .
وهي مع ذلك طويلة مزمنة . ودعا
بقيت اشهر . ويتولد منها سوء القنية

قال صاحب كتاب الحاوي . ان القنوب
منها ليلا وتفتريها ذاسلم وتسمى الليلية
والتي تنوب نهارا وتفتري ليلاردي
واطول . وتسمى النهارية . ويكون معها
الغشى واكثرها يؤول الى الدق لانها
خبيثة . وعلاجهما تلطيف البلغم
بماء الشعير المركب مع اللطافات مثل
اصول الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين
البروري . والقي عند ابتدا النوبة
والاهمال بما يخرج البلغم بعد تنضيج
وتقوية فم المعدة والتغذي بلاكاذية
الناشفة . ولاشئ كالمخاكان في
اسمال البلغم وتجهيف الرطوبات
وتقوية

58
وتقوية المعدة . وجالينوس وغيره
استعملوا هذه الحصى ادوية حارة مفتحة
محتبة بعد الشقبة . وبراوا بها خلقا
كثير . وقد ميز كرينليوس . وبلاطوني
اللاتينيان بان النايبة لكل يوم
قد تكون من تركيب غبين او من
تركيب ثلاث حيات ربيعة . فشرذ
حينئذ كل يوم . والفرق بينهما وبين
البلغمية . وجود العلامات
الخاصة لكل منها . كما
تراه في مكانه .
عنه .
البلغمية

الفصل العاشر

في الحصى السوداء الدائرة وتسمى

الدَّيْبُ

ويقال لها باليونانية طريطوس .
واسمها تسميتها بالمشقة . وهي الحصى
التي تعفن فيها السوداء خارج العروق
الكبار . وتكون اما من سودا طبيعية .
او من سودا محترقة عند احد الاخلاط .
وسببها كثرة تناول ما يولد السوداء
من الاغذية والمزاج والوقت واحتيا
دم البواسير . وتقدم حيات عفنية
ترمدت فيها الاخلاط ولم تستفرغ .

فكثرت

فكثرت السوداء ثم عفنت . وعلاماتها
من تقدم الاسباب المذكورة . وان
تبدل بنا فض يسير في الاول الاول
لفلظ المادة ثم تقوى اذا فضجت .
وان تبدل بتكسر شديد وبرد قوي ووجع
في المفاصل . وصغر في النبض ونفاوت
وابطاء وحارها تكون اكثر من حرارة
المواظبة . ويكون لون البدن الحى
الكودة . والقارورة الحارقة والكودة
مع تمدد وثقل في جميع البدن والقي
هي عن تقدم حيات عفنية احترقت
فيها الاخلاط وترمدت . تعرف من
تقدم جنس تلك الحصى المتقدمة .

والنفض فيها يكون صلباً . والحرارة أشد
والعطش واليبوسة أكثر . وصنع القاروة
يكون بحسب الخلط المحترق . وأكثر
من به الربع لا يخلو من افة في الطحال
والربع الصيفية في أكثر تكون قصيرة
والخريفية طويلة لاسيما اذا اتصلت
بالشتا . واذا امتدت طويلة بما أدت
الامتسقا . واذا لم تدبر كما ينبغي ربما
امتدت الى ثلثي عشر سنة وأكثر العلاج
علاج هذه الحمى يحتاج الى طبيب
حاذق وعليل موافق . والصبر على
العالجة . فانها تحتاج الى انصاف
واستفراغ ملاءمة . وان يبذل
فيها

60
فيها بالمليينات والحقن اللينة تدريجاً
ثم يعطى المسهلات . كالجبين المقوى
بالافيمون وغيره من مخراجات السوداء .
وسقى السكجيين وما الشخير . وان
كان عن احتراق البلغم فالحمى بالمقطعات
وسقى السكجيين البزوري . والاسهال
بالمطايخ للناسبة لذلك . وان كان
عن احتراق الصفراء . فلاسهال بما يبرد
ويرطب كالبنفسج والورد والخيار شبر
ثم بعد النضج يستعمل المحبوس بالنافضة
للسوداء . والدراك والادراك والشعير .
وينبغي ان يتواثر الاسهال في هذه
الحمى . لان الخلط السوداء لا يستفرغ

بقامه بمسمل او مسملين . ولا ينبغي نقاء
 تاما . بل ينبغي ان يهيى المادة بالانضاج
 ثم يستفرد بها بلين في مرات . ويكون
 الاهتمام قبل يوم النوبة بيوم . وان
 احتيج الى القى . فلا شئ كالطرد ولامه
 تيكو ولكن يتوقاه من كان به ورم .
 في الاحشا . وما ينفع في علاج اسبابها
 البعيدة استعمال اللحن الموسيقى
 وضرب الالات بلاصول . وقراءة كتب
 الفصاحة والشجاعة . والموزون
 كالشعر والحكايات الظرفية المختصرة
 وكل ما يستر عقلا . والاكثر من دخول
 الحمام المطب من غير طالة في المكث
 فيه

61 فيه . ولما المنفجات والمعرقات المجربة
 والمدبرات والمقاطعة الدورية بالخاصية
 كالقينا والزياق والدواعين السراطين
 فقد شجفت بها الاقربا دينات لاسما
 غاية الاتقان فليراجع . وقد مدح
 اصحاب بر اكسوس دوا جامعا
 للتبريد والتفتيح والتضييق والتليين
 وهو قريحو طرطروبا الجبن او بعض
 المياة المناسبة كالسكر وبنيرة . و
 الكاردوسطو . وكذلك مدحوا
 الساليتوقيا لهذا الامر مع مزيد تبريد
 وادار . ولما الفصد في هذه الحمى
 فجايز في اولها ان كان علامات توجب

اخراج الدم والة فليؤخر الى وقوع النضج
 ان كان المادة يخالطها البلغم او غيره
 من الاخلاط الفجة. وقال جالينوس
 انه يفصل من الباسليق. والمتأخرون
 عينوه بالباسليق الايسر. وقد اشتهر
 الان عندهم فصل الاسليم الايسر
 مراعات لافات الطحال. ويجب ان
 يحنب عن الغدا في هذه الحمى يوم
 النوبة. اللهم ان تكون النوبة في اخر
 النهار فيغدى في اوله بمرق الفرايج.
 ويسقى ما الشعير. ولسان التوت
 وما للجبن. وفي غير يوم النوبة
 يكون الغدا الفرايج والدجاج السمين
 والطويل

والجولى من الضان يطبخ اسفيداج او
 بماء الرومان وباقي الشديركا في المطولات

الفصل العاشر

في الحيات المركبة التي هي بغير اسماء

4 معينة 4

اعلم انه قد تتركب الحيات بعضها مع
 بعض. وفنوت تراكيبها كثيرة بحيث انه
 يبعد ضبطها. فمنها لازمة مع دائرة
 من الجنس او من غير الجنس. ومنها
 لازمتين كذلك من الجنس وغير الجنس
 ومنها ايرتقين كذلك من الجنس او من
 غير الجنس. ومنها من شطرين غبت

ومنها من شط الغب مع الغب . ومنها
 من جنسين متباعدين مختلفين كالذئب
 مع العفن . ومنها من سدرسين تأخذ
 يومين متتابعين وتترك ثلاثة . ومنها
 من خمسين تأخذ يومين متتابعين .
 وتترك يومين . ومنها من ربعين فتأخذ
 يومين متتابعين . وتترك يوماً وسماها
 قسطا ابن لوقا بالنعكسه . ومنها
 من احدى جميعها مع حى يوم . ومنها
 من احدى الجميع مع الوردية . وغير
 ذلك من انواع التركيب الواقع بينهما بان
 يكون الخلطان متنجين . او منفردين
 وان يكونا متساويين في المقدار .

او مختلفين

او مختلفين . او بان تكون الحيتان
 مثل اخلتين بان تدخل احدىهما على الاخرى
 او متبادلتين تدخل احدىهما بعد انقلاع
 الاخرى ومتشاكلتين يدخلان معا .
 ولذلك لا ينبغي ان يعتقد في تعريف
 الحيات على ادوارها . لان المركبة منها
 ربما تحدث دووا شبيها بدور المفردة .
 او بدور مركبة اخرى . بل ينبغي ان
 يستدل عليها من اعراضها اللازمة
 لها الخاصة بها . فاما قد تجى من
 تركيب غيبين دايرتين . فتزدجينيذ
 كل يوم . ويظن بانها نائية بلغمية .
 وكذلك من تركيب ثلاث حيات

ربيع فترد كل يوم ايضاً . ويظن بانها
 ذائبة بلغميه . فاذا عولجنا علاج البلغميه
 هلك العليل . وقد يكون من تركيبها
 ثنائياً او ثلاثياً . او رباعياً كما يليق
 بسطه في هذا المختصر تبلغ الخمسة
 وكل منها قد يتركب مع الاخرين . تبلغ
 الى الف وخمسمائة وينيف . وان قد
 يمكن ان يكون تركيباً من الخماسي
 فصاعداً ويمكن ان توجد . وان كانت
 نادرة الوقوع . فالطبيب اذا كان
 ذوقه لائقه . وممكن من معرفة
 اصولها . وخلي ذهنه عن شوايب
 الجسم الموجبة اكدار البصيرة . لم تغب

بلغ

عن

تعب عن معرفته الركبات . وهذا
 القدر كاف لمن وفقه الله تعالى .

الفصل الثامن عشر

في الحيات المركبة التي هي باسم معينة
 واولها يقو رباً

اعلم ان الحيات المركبة التي هي باسماء
 معينة ستة اقسام **الاولى** تسمى
 يقو رباً **الثانية** انقبالور **الثالثة**
 شطراغب **الرابعة** الخرس والسدر
 والسبع **الخامسة** العرقه **السادسة**
 الغشية . وقد اشقت لها هذا
 الفصل ان نتكلم في الاولى منها وهي

الاعراض التي
 لها ولا تصدق
 في هذا

حمى ليقود بها وهي الحمى التي يبطن فيها
الحر ويظهر البرد. وسببها بلغم غليظ
في الباطن قد اعفن وسخن الخلط
والتمبه ولم يتحلل عنه ما يستحق
الخارج بانتشار البخار. فاستولى
البرد على الخارج لتوجه القوة. و
الروح الى الباطن. وقد اعان ذلك
البرد وجود بلغم زجاجيه في
الخارج. وقد يكون سببها صفرا
قليلة غليظه جدا فعلت ما فعله
البلغم الغليظ من الاعراض المذكورة.
ولكن مع هذه تكون الاعراض اشد
كحرقة الباطن. وسواد اللسان
وعظم

وعظم النبض. وشدة العطش و
الكرب. وهي علامات ردية ينبغي ان
يشارك امرها. وهذا النوع تكون به
الحمى قارة لازمة. وقارة تجي على دور
الغيب. وقد يكون سببها بلغم قليل
في الباطن وفي الظاهر. فيوجد الحر
والبرد معا في الظاهر وفي الباطن
في حالة واحدة. فيسخن بالبخار الحار
الذي ينفصل عنه عند التماسه
بالعفونة. ويرد بجرمه من حيث
هو. وعلاج هذه الانواع من الحمى
فكان عن البلغم. علاجه علاج
البلغميه. وما كان عن الصفراء

الغليظة . فعلاجه مركب من تدبير
الصفراوي والبلغمي . وعلى كل قسم
من مركب من بلغم معفن في الباطن
وبلانم نجدة في الخارج . وقسم مركب
من صفراو محالط بالبلغم .

الفصل الثاني عشر

في حمى انقياء الوس

وهي الحمى التي يبطن فيها البرد ويظهر
الخروج خارج البدن . وسببها بلغم
زجاجي حاصل في باطن البدن يقبل
رقيقه النعفن والشبحر الى خارج
البدن فيوجب الحرارة فيه . وحين

حكمة

حركة ما لم يعفن منه على الاعضاء الباطنة
التي لم يال فيها يحس ببرودته . فالبلغم
الحاصل اذا ما يقبل النعفن منه .
يوجب الحرارة في الظاهر جواردة بخارج
اللطيف . وما لم يقبل النعفن منه
في الباطن يوجب البرودة بكيفيته .
ومن هذه الحمى ما تكون خالصة عن
بلغم فقط . ومنها ما هي ليست بخالصة
فتكون عن بلغم مع صفراو منعفة

حاشية

وتصير ادوار هذه الحمى في اواخر النهار
الى حين الصبح ويصير معهم التهاب
وعطش زايد لاجل تعفن الصفراو

والبلغم فلتراجع في كتاب المذكور **علاجها**
علاج الحمى البلغمية من الانضاج
والاستفراغ ما عدل الفصد. ويجب ان
يعطى اللطافات والمنضجات. لان
المادة غليظة جلد. ويتلطف في
الاستفراغ ما عدل الفصد. لان القوى
في هذه العلة تكون ضعيفة. وعلى
كل فادة هذه الحمى مركبة من بلغم
اعفن وبلغم لم يعفن **ايضا حاشية**
ويسقيهم في هذه ما الشعير والشمز
وفي السخونة يستعمل الادوية القوية
البردة مثل اللولو وغيره من المرطبات
واكلهم الدجاج والفرايج **وحاشيا**
يستعمل

يستعمل للقييات والمنضجات فلتراجع
في كتاب الاسباب والعلامات للسمرقندي

الفصل العشرون

في حمى شطر الغب الخالصة والغير
الخالصة. والفرق بينهما. وفي الفرق
بينهما. وبين الغب الغير الخالصة

4 **ايضا** 4

قيل انه قد وقع في هذا الاسم غلط
عند نقله من اللغة اليونانية الى
العربية. لان هذه الحمى مركبة من
الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها
قيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة

لان البلغم والصفراء اذا اجتمعنا تقاوما .
 فاذا كانت البلغمية لازمة والصفراوية
 دايرة تساوت قواهما . لتساوى النصف
 بالنصف . لان القليل من الصفرا يقاوم
 الكثير من البلغم . كما يقاوم القليل من
 الخل الكثير من الماء . فكانت الحمى شطر
 غب خالصة اى نصفها . وهذا
 النوع من التركيب هو القسم الاول من
 هذه الحمى . وان لم يكن نامتساويين
 بالقوة . بان يكونا لزميتين او دايرتين
 او الصفراوية لازمة والبلغمية دايرة
 كانت الحمى شطر غب غير خالصة . و
 هؤلاء الثلاثة الاقسام الاخر منها . وقيل

السطر

السطر هنا بمعنى البعض . ولا شك
 ان الصفرا عند مجاورتها للبلغم ينقص
 من اعراضها شي يسير . والباقي يصح
 ان يطلق عليه البعض . وهذا الوجه
 اولى لاستغنايه عن تلك التكاليفات .
 وانما نسب هذه الحمى الى الصفرا وسميت
 شطر الغب . ولم تنسب الى البلغم
 ولم تسمى شطر النايبة . لان علامات
 الصفرا فيها اظهر واشهر من البلغم
 لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسب
 الى الاظهر لا الى الاخفى . وتركيبها يكون
 على اربعة اقسام **الاول** صفراوية
 دايرة مع بلغمية لازمة وهى الخالصة .

الثاني صفراوية لازمة مع بلغمية دايرة
الثالث صفراوية دايرة مع بلغمية
الرابع صفراوية لازمة مع
 بلغمية لازمة. وعلامة انها مخرجة من
 علامات الحمى الصفراوية والبلغمية
 فتكون يومًا حارة شديدة الالتئاب
 والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية
 غبا ان كانت لازمة. واذا كان نوبتها
 ان كانت دايرة. ويومًا بليدة مندفة
 الحرارة. واما النافض فيما يكون
 بحسب تركيب الحميتين. وكمية الخلطين
 المحدثين لها. ونسبة احدهما الى الآخر
 فان كانتا متساويتين في الكمية. كانت
 القسعرية

69
 القسعرية صرفة ثابتة غير نافضة
 وان كانت الصفرا اكثر كان نفضر
 شديدا وعلامة ولدغ. لان القليل من
 الصفرا يقاوم الكثير من البلغم. فكيف
 اذا كانت اكثر. وان كان البلغم
 اكثر لا يكون النفضر شديدا بل شبيها
 بلا قسعر القليل لمقاومة الصفرا له.
 واما اخلاط مادة هاتين الحميتين
 وعدم اخلاطهما. فانه ان كان البلغم
 غير متحد مع الصفرا بل منفرد عنها
 سميت هذه الحمى شطر الغب. وان
 كان البلغم مختلطا بالصفرا اخلاط
 بالصفرا ما زجا موحدا لهما سميت هذه

هذه الحصى الغيب لغير الخالصة . وقد
استوفينا الكلام فيما مع الغيب . ولاجل
هذا الاخلاط المازج يكون للغيب لغير
الخالصة نوبة واحدة . ولشطر الغيب
نوبتان بحسب الخلطين . وهذا هو
الفرق بينهما . وهذه الحصى اعنى شطر الغيب
طويلة تشد كثير الى تسعة اشهر او
سنة . وذلك لان الطبيعة ان توجت
الى الصفراء ونضجت بالتفليظ . و
التكثيف بقى البلغم بحاله وطالة المدة
لانها تحتاج الى زمن اخر تنضج
وان توجت الى البلغم ونضجت بالنلطيف
والترقيق بقيت الصفراء جالها وان
وزعت

وزعت فعلمنا في المادتين لم يحصل
منها اثر تام . فتخير في ذلك وتطول
المدة . ومع ذلك فهذه الحصى ردية
تفسد الاحشا لما يكثر فيها من الفضول
وتوهن القوة بطول مقاساة المض
وفساد الغدا . وعلاجها انقصر البلغم
والصفراء بالقي وبلاسهال والادراز .
بعد النضج وسقى السكجيين الزورى
وقصر الزرد والغافت . وعلى كل
يراعى فيها الخلط الغالب . وباقى
علاجها علاج الغيب الغير .

الخالصة

٢٠

الفصل الأول والعشرون

في حى الخمس والسادس والسبع

هذه الحيات وماوراءها فهو من قبيل
حى الربيع لانها تنولد من مادة مجانسة
لمادة الربيع. لكنها اغلظ واقل. فلا
تجمع ولا تفقن بسرعة. فيكون زمان
فترتها اطول واكثر مما تكون من سودا
بلغمية. لانها الزيادة بردها وغلظها
تكون ابطا حركتها وعسر تجمعها وتنفذها.
وهذه الحيات قد حقق القول في
وجودها ابقراط وقال ان السبع
طويلة. وليست قناله. والتسبع
اطول

71
اطول. وليست قناله والخمس ارجى
لانها تكون مع الدق وقبله. وقد
انكرها جالينوس. قال الشيخ الرئيس
ابن سينا ان ابقراط على جلالتها.
لم يذكر في كتبه شيئا مازاه. ولم يكن
زاده حد. ونقول ايضا ان ابقراط مع
كونه مبتدع كثير من قواعد اصول
الطب لم يكن ذودعوى. وما قال
قطا نفي انيت بشئ لم يفهمه غيره
لان الدعوى شرة الجمل والغرور.
وتلد ايضا جها الاهانة. وقال
الشيخ ابن سينا قد حدثني ثقة انه
شاهد السبع. واما انا فقد شاهدت

الخمس مراراً. وقال النفيسي في شرحه
 السمقندي. أنه قد عالج رجلاً
 تنوب حماه في كل عشرة أيام مرة. و
 قال القرشي قد شاهدنا الخمس في بلاد
 مصر كثيراً. وشاهدنا رجلاً كانت حماه
 تنوب كل ثمانية عشر يوماً واحدة
 وعلاجها علاج الربع والنذير
 اللطيف الذي له فضل تلطيف
 لأن مادتها أغلظ من الربع والنفوس
 بما يخرج البلغم إن كان المحمض ضحاً
 شراً على الكل. لأن هذه مادتها
 تدل على بلغم قد غلظ واستحال إلى
 السود بسبب البرد والجود لا الاحتراق

وبما

وبما يخرج السودا الاحتراقية إن كان
 المحمض يابساً هزل خفيفاً. لأن ذلك
 يدل على انها حاكمة مادة يسيرة والقي
 يوم الذي بما يلطف ويقطع الخلط
 الغليظ مثل المسكنجين بالشبت
 وأقوى منها المقييات التي اخترعها
 براكلسوس وأصحابه في الطب
 الكيماوي. لكن يتوقاها من كان له
 ودرم في الحشائش

الفصل الثاني في علاج السودا

في الحمى العرقية
 ويقال لها العرق الكليزي. لأن أول

ما ظهر هذا المرض بجزيرة الانكليز سنة
تسماية هجرية . وعم خلقا كثير
وبعد اربعين سنة ظهر وانتشر في
جميع البلاد الفرنجية وتعدا الى
بلاد الاسلام . وهو ان كثير الوقوع
في القسطنطينية . وقد زعم الفرنج
ان هذا المرض حادث لم يذكره
احد من المتقدمين . لكن قال
سارتنوس الجرمانى . انه قد اشار
جالينوس الى هذه الحمى . وسماها
سكا من يعنى الحمى الدوابانية .
لانها تذيب البدن وتهزله لكثرة
الاستفراغ بالعرق . وسببها كيفية

الرجيم

ردية سمية تتعلق بالارواح والاخلط
ففسدها وتحللها . وهذا المرض
يعقب الحيات الوبائية والمحرقة .
والفرق بينهما وبين الدق . ان الدق
تتعلق بالاعضاء فتذيبها . وهذه
تتعلق بالاخلط فتذيبها . وعلامتها
ان تنوب كل يوم من غير برد محسوس
مع صداع وخفقان . واختلاف
نبض وسرعته وعظمه . وتفارق
بعرق كثير . وقد تطول من سنة
الى ثلاثة سنين . فاكثرا اذا فارقت
لم تفارق بالكلية بل تبقى بقية
كالحمى البلغمية . وعلاجها تعديل

المزاج . ومقابلة الكيفية السمية بالأدوية
الترياقية . كدبا سنتا . والطيز الارمنى
والمشكطرا مشيع . وشراب الحاضر وغيره .

الفصل الثالث والعشرون

في الحمى الغشبية وتسمى الخلطية

هذه الحمى يحدث عنها الغشى عند
ورودها . وهي اما من كثرة الخلط
النّية والبلاغم الفجّه . فيعرض في
ابتدائها ان ينصب شئ منها باردا الى
نواحي القلب فيحدث عنه الغشى
سيما اذا كان فم المعدة ضعيفا . و
انصب اليه شئ من تلك الخلط

فصل

فصل اذيته الى القلب بالمشاركة .
وعلاقتها ان تدور على الاكثر دور
البلغميه . ويترهل البدن معها
ويقبح الوجه . وان استفرغ اصحابها
بعنف تحركت عليهم الغشى بحركة
تلك المواد ووصلها الى القلب وان
اعطوا الغدا قويت الحمى وزادت
المادة الباهضة . وان لم يغدوا
سقطت قواهم . وعلاجها الحقن اللينة
التي فيها ادنى حدة والدلك بالخرق
الخشنة والتويم . وان يغدوا
عند الجوع وعند ابتداء النوبة بماء
الشعير المحلى بالسكر . وبالحجيرة المنقوع

في ما السكر. وقال كتاب لا منيات ان
جالينوس كان يسقم الما الحار في
الاقوات الحارة. وفي الاوقات الباردة
ما العسل. ويسقى كل غدة مثقالا
من بزركرفس المغلى بالسكجيين
العسلى. ويضع في اغديتهم الافاوية
الطيبة. كالقرنفل والدار صيني
والعود. ويضع على المعدة ما يقويها
وقد تكون الحمى الغشية من كموت
صفراويه شديدة الرقة والغوص
ردية الجوهر. سمية قد عرض لها
النعفن. وعلامتها ان تدور على
اكثر الامر غبا. وان تحدث في الابدان

التي

75
التي هي في غاية حر المزاج ويبسه.
وان ينحط منهم الوجه بسرعة ويذبل
الجسد. وتسقط القوة والنبض
في نوبة واحدة او نوبتين. وعلاجها
علاج الحيات المحقة. وسقى ماء
الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوج
بماء الرومان المثلج لتسكين الحرارة وانعاش
القوة. واكل الفواكه الباردة كالنفا
والسفرجل والخيار والقتار مبردة
بالتلج. وتضميد الصدر بالصندل
وماء الورد. واكل الخبز بماء الرومان
المزوحوة عند مقاربة النوبة. ولا
يجوز اعطاه عند حدوث الغشى

او انه يسقى الشراب المزوج بالماء
الشديد البرد مضافا به كعك

الفصل العاشر والعشرون

في حيات العرض ولها حى الوباء

اعلم ان حيات العرض خمسة انواع

الاول ان تكون عرضا للسمية في الهواء

وهي ثلاثة اقسام **١** وباء حى وبائية

٢ حى ردية **الثاني** ان تكون عرضا

للبثور المسماة بالجدري والحصبة

الثالث ان تكون عرضا لسوء مزاج

الرحم من خلط فاسد فيه . وهي

الحى البيضاء **الرابع** ان تكون عرضا

لتفريق

لتفريق اتصال اللحم اللثة في الاطفال

عند خروج اسنانهم **الخامس** ان تكون

لسوء مزاج ردى وجبة رداة تدبير

المحوم فتكون عنه الحيات المختلطة

والان في هذا الفصل نتكلم في حى

الوباء فنقول . الوباء هو تعفن

يعرض للهوى يشبه تعفن الماء

المستنقع الاجزاء فاذا تعفن الهواء

عفن الاخلاط . وابتدأ اولابغنين

الخلط المحصور في القلب . لانه

اقرب وصولا منه الى غيره . وهي

تعم خلقا كثيرا من المستعدين لها .

وهم المتليون من الاخلاط الردية

الواسع والمسام الضعفا البدان وقال
جالينوس في شرح كتاب ابيديعيا الوبيا
اسم جنس شامل لجميع الامراض الوافدة
لانه قد يكون في الوباد وسنطاريا
ونزلات وحيمات محرقة وغير ذلك
من الامراض الردية. وقال صاحب
كتاب غاية الاتقان. انه قد اختلف
في ماهيته. فمنهم من قال النعفن
والفساد اذا عرض في الهواء قبل كل
بدن اثره على قدر استعدادة فتحصل
انواع الامراض بحسب اختلاف
الاستعدادات. ومنهم من قال ان
الوبيا يكون عن كيفية سمية خاصة
في

77
في الهواء. ويسرى من انسان الى انسان
اخر بالمجاورة او بالمقاربة. ولما ما
ذكره جالينوس من النعفن العارض
للجوار. وحصول الامراض الوافدة المشقة
عنه بحسب الاستعدادات. فهو
يكون لاسباب سماوية وارضية. ولا
تسرى من انسان الى اخر كسريان الوبيا
والدليل على كونه كيفية خاصة
اختصاصه ببعض الاقطار دون
بعض كالقسطنطينية. ومصر.
وسريانه امر ظاهر حتى لو حمل ثياب
من اصابه هذا المرض من بلاد اخر
اثرت تلك الكيفية في هو تلك البلدة

وظهر فيها هذا المرض بعد ان لم يكن
 وذلك معلوم بلغ حد التواتر **وقالوا**
 اول تاثير هذه الكيفية انما هو في
 القلب والروح الروحاني. **ومنه**
 تسرى الى جميع البدن. وقال اخرون
 ان كان هو كيفية سمية يجوز ان
 تؤثر ولا في عضو اخر كالكبد والمشأ
ومنه تسرى الى القلب وجميع البدن
 وقال قوم ان كان السريان بطريق
 النفس او الاستنشاق. كان الاثر
 في القلب اولاً. وقال طائفة من
 اطباء. لا بد من التعفن في هذا
 المرض. فاننا نرى العفونة
 واسبابها

78
 واسبابها ظاهرة زمن الوباء. قلنا
 ذلك في الاغلب والاكثر. ولا فقد
 يعرض بدون عفونة. بل بطريق
 سريان السمية. فاننا قد نراه مختصاً
 باهل محلة ومنزلة دون غيرها.
 واسبابه كثيرة عند الحكماء منها الرضعية
 كتعفن المزابل والمباقل والروائح
 المنتنة والمياة الامنة والغدران
 الطحلبية. والملاحم والقنلى اذا لم
 تدفن. ومنها اسباب سماوية واجتماع
 الكواكب واتصالاتها المختلفة لاسيما
 اجتماع المريخ وزحل في البروج النار
 وذلك نادر. وان وقع فبعد زمان

طويل . ويقم بلاد كثيرة ومعرفة ذلك
موقوفه على علم هيات الافلاك
والآتميا . واجل ما ألف فيها كتاب
المجفني وشرحه **الاول** لقاضي
زاده الروي **الثاني** للسيد الشريف
وغنايته معرفة النقاويم والاقربها
تناولا الزياج اللاتينية . ثم الرصد
الجديد الذي وضعه الغريك . واما
كيفية سريان الوباء وتأثيره فهو
بحسب استعداد الناس . فمنهم من
تؤثر فيه السمية بسرعة . ومنهم من
تبطو . ومنهم لا تؤثر فيه شيا . فان
الادوية السمية قد تكون سببا لبعض

حيوان

الحيوان دون بعض . فان البيش
تم قاتل للانسان . وتأكله الزواجر
فلا يضرها بل يكون غذاؤها . وقد
اتفق جميع الأطباء الفضلاء بان سبب
حدوثه كثرة المعاصي والجور والظلم
وقتل النفس والزنا وغيره . وهو الحق
فيرسله الله تعالى بواسطة الالباس
او تعفن الهواء ترهيبا وقاديبا وانتقاما .
لان الفعالة المطلق جل شانها يفعل
ما يشا وقت يشاء عند الاسباب وعند
علمها . وذلك لانه قد وقع اوبية
كثيرة في الازمنة المتقدمة كما شهدت
به التواريخ . ولم يكن له ثم اسباب

طبيعية. وقد وجدت اسباب كثيرة
من اسباب الاوبية. ولم يقع هناك
وباء. وقد ينبغي ان تدبر الامور في
زمن الربا بفصل المعتدل والشقية
بحسب الخلط الغالب. وعيال في
التدبير الى التحفيف. ويحسب الاغذية
والاشربة المطيبة. وما هو سريع
الامتحالة. كاللبن والسك والخوخ
والشمش. والبطيخ. والخيار ويؤكل
التيين بالمحوز والسداب. وقليل
ملح. واستعمال التوم خصوصا في
الطعام. ويستعمل الصفراوين
الاغذية الباردة اليابسة كالخضرية
والسماقية

بلغ

80
والسماقية. والرومانية. والامزجة
الباردة البسياسة. والزعفران في
العرعر. والزنباد. واستعمال نحو
الحب الالهي. والشامات العطرية.
كاللون. والغبير. والافاوية وتعديل
الهوايا بنحو اقل المناسبة. وهجر
الحركات. والجوع. والحمام. ونحوها.
وعلامات حدوث الوباء كثرة سقوط
الشهاب وكثرة توليد الهوام والدود.
وحدوث الجدري والحصبة ونحوها.
وقلة المطر. وظهور اودام في الغابن
وعروض اراض مهولة حادة
مهلكة بسرعة عامة. وهرب الحيوانا

الذكية للحس. كالقلق وغيره وكدرورة
 الهوا واغزارة. وعلامة حدوث حمة
 ان تكون هادية الظاهر مكرية الباطن
 مع نتن. ويلزمها الكرب والعطش
 الغشى. ويخرج بالقي والبراز اشيا
 سمجة سوداوية منتنة. وان تعدم
 خلقا كثيرا. بل ساير الحيوانات وارجا
 انواع الوباما ظهرت فيه للجرة وكانت
 صغيرة الحجم قريبة من الاعضاء الرئيسة.
 وما يكون معه قي واسهال وخفقان
 وبرد الاطراف. وتغير اللون اذا فناء
 والنقطة. والسليم منه ما كانت
 للجرة كبيرة الحجم. لو بها الى الحمة مع
 خفة

81
 خفة الاعراض. واكثر من تجاوز
 خمسة ايام او سبعة فهو الى السلامة.
 وعلاجه قد اختلف الاطباء في جواز
 الفصد فيه ومنعه. فقال قوم رايانا
 اناسا قصدوا وعوفوا. وراينا اناسا
 فصدوا وماتوا. واخرين لم يفصدوا
 وعوفوا. وغيرهم لم يفصدوا وماتوا
 فحارت العقول في هذه المسئلة. و
 ذهب قوم منهم محمد بن زكريا الرازي
 الى عدم جواز الفصد كما يمنع فصد
 الملسوع لئلا يكون الفصد سببا لشرها
 السمية الى القلب وجميع الاعضاء.
 وقالوا ايضا ان الفصد يمنع حركة

الطبيعة الى دفع المادة الى الخارج . و
ذهب آخرون الى جواز الفصد قبل
مضى اثني عشر ساعة . وقال
الشيخ الرئيس بن سينا وسطا يوس
اللاتيفي . هذه العلة كغيرها من
العلل . فينظر الى قوة العليل
وامزاجه . وامتلاء العروق وزيادة
الدم . وذهب قوم الى جواز الفصد
قبل خروج الحجرة وبروزها . واما
بعد ذلك فلا يجوز الفصد . لانه
معارض لفعل الطبيعة . ويحتمل
ان يكون سببا لدخول الودم وعزرة
الى الداخل . وذهب سائر قوم

الجرماني

الجرماني الى جواز الفصد ان ساعدت
القوة . وكان في الدم زيادة . ولكن
يفصد من الطرف الموافق . لان
السمية يخشى من عبورها الى
القلب عند الفصد من الخلف
وان كان في الربية فصد من
الصفات الموافقة ايضا . وان كان
فيها فصد من اقلها وجعا . واما
الاهمال . فذهب الشيخ الرئيس بن
سينا الى جواز الفصد عند الحاجة . و
ذهب المتأخرون وجميع حكماء
الافرنج الى المنع . لانه يخشى من
انتشار السميمة الى الاعضاء الرئيسة

عند حركة المادة . وقد اخبر الحقن
 اللينة . وسقى الماء البارد كثيرا .
 ورجوبة الفواكة القابضة الحامضة
 كالخصرم . والليمون والرومان والسفرجل
 والخماض . لتقوية القلب . وتبريد
 واقرص الكافور . وتضميد الصدر
 بالصندل . والكافور والخل والماورد
 وتعديل الهواء بوضع الرياحين
 الطيبة فيه . والتغذي بما يقوى
 القوة كالاعذية المعمولة من
 الحوامض المذكورة سادجة . او مع
 لحم الفرايج . ان كانت القوة ضعيفة
 قال داود البصير نقلا عن ابن
 البيطار

البيطار . وعن ملايسع ان الحجر
 الباذر زهر المعدن والحيوان فايد
 عظيمة في الطواعين والحميات السمية
 كالجدرى والحصبه وغيرها وكذلك
 قرن الابل وجميع الادوية الباذر زهر
 كاهو مذهب اطباء اللاتينيين .
 ومن اراد زيادة تدقيق وتدبير
 في العلاج . وتبديل الهواء المحيط .
 والتحفظ عن الوباء . فعليه بكتاب
 غاية التفقان . فهو
 المستوفى لذلك
 ع
 ٢

الفصل العاشر

في الخبي الوباية

اعلم ان الفرق بين الخبي الوباية والطاعون
منفاوت في المرتبة والقوة. فان مادة
الطاعون أكثر سمية من مادة الخبي
الوباية. والفرق بين الخبي الوباية
والردية. ان في الخبي الوباية سمية
وفي الردية لا يكون سمية. بل تكون
مادتها قد بلغت بالنعفن والفساد
الغاية القصوى. وايضا الوباية
تكون عامة سارية من انسان الى
اخر. والردية لا تكون عامة ولا سارية

وقال

وقال سارتون وطايفة من حكماء
اللاتينيين ان السمية تكون ايضا في
الردية لكنها تكون اقل مرتبة ووحدة
من الوباية. والنتيجة انه لا فرق
بين هذه العلل لثلاث الازم المرتبة
والقوة. والحيات الوباية والردية
تنقسم الى انواع كانقسام اصولها.
فتكون وباية صفاوية لازمة او
دايرة. وبلغية لازمة او دايرة. و
سوداوية لازمة او دايرة. ومطبقة
دموية. وحق وباية. وكذلك
الحيات الردية. والنتيجة لا بد فيها
من رجوعها الى الحيات المذكورة

وانما الفرق في الكيفية وشدةها . و
السمية وأختها . وايضا منهما ما يكون
مع ذات الجنب . او مع النزلة . او مع
الخصبة . او مع الخناق . ومنها اسهالية
ومناعقية . ومنها انتقالية فربعض
الامراض والحميات . وعلامات الحمى
الوبائية حارة شديدة مكربة الباطن
هادية الظاهر . وضلع وسهر
مفرط . وعطش شديد . وبسرد
الاطراف والغشى وتواتر النفس .
ونتن الفم والبدن . واختلاف النبض
وخروج اشيا سجة . وان تعم وتكثر
وتكون علامات الو باظاهرة في الهواء .

والمستعدون

85
والمستعدون لهذه الحمى هم الممتليون
من اخلاط الردية الواسعوا السام .
الضعفا الابدان . وينبغي ان يبذل
علاجها بامر من الاول تعديل الحرارة .
والثاني دفع السمية . قالوا ويبذل
بالاخطر . فان كانت السمية فعلاجها
بالادوية التي تخصها . وان كان
تعديل الحرارة فبالفصد والاسهال .
وتقواينهما كما ذكر في الو با في الفصل
السابق . وتبذل هنا بالحقن اللينة
ايضا . ثم يعطى المعرقات والبادزهر .
وباقى علاجها علاج الحمى الاصلية
بحسب نوع مادتها .

الفصل العاشر

في الحمى الرديئة

اعلم اننا قد تكلمنا عن ماهية الحمى الرديئة
في الفصل السابق. واما علامتها
فمعرفة في ابتداها عسر. وبعد ايام
تظهر غاية الظهور. لان اعراضها تظهر
من باقى الحيات. لانه يعرض فيها
السبات والخفقان والغشى والغشيان
والهذيان وصغر النبض وضعفه
ورؤية الخيالات وسرعة الغضب.
والفرار من الضو. والميل الى الظلمة.
ويندرج النبض الى حلا القلى وتكون

القارورة

القارورة في ابتداها فجأة رقيقة لا رسوب
فيها. ثم تميل الى الكدورة والحسرة
يومافوما. ويميل لون الوجه الى
الكودة. ويعرض للنسيان والتشنج
والدوار وصمم الاذنين والاسهال
الابيض والاصفر الشديد النتن.
وقد يخرج الديدان من فوق ومن
اسفل. وقد يعرض رعاف شديد
ونقط في البدن حمر بنفسجية وسود
تسمى عند العامة بالنقطة. والردي
من الحيات الرديئة ما يعرض معه
اسهال شديد. منتن الرائحة اسود
اللون. وضيق نفس. وغشى.

وهذا الاطراف . وصفر نبض . ونقط
بنفسجيه او سود . وان دامت هذه
الاعراض فهو علامة الهلاك والسليم
منها ما كانت اعراضه خفيفة وكان
الاسهال والقي في يوم مجراني ووجد
العليل بعدة راحة . وعلاجها ان
كان سببها كثرة الخلط وتعفنها
استفراغ الخلط الموجب لها على
القانون . وان كانت من الاعراض
الواحدة العامة . يبدل فيها بالمعرقات
البادهريه بعد قليلين الطبع بالحقن
الليثة كافي الوباينة . والمسيلات
لذلك شراب الورد والترنجبين

والراوند

87
والراوند والترنجبين . والغاريقون
وباقى علاج الحميات التي منها تلك
المادة . واما المقي المستعمل لان عبا
الحين بالترنجبين . فانه يلين ويمنع
غليان الدم ويعدل الحرارة . واما
الفصد فواجب ان كانت المادة في
العروق الكبار ويكون قبل مضي
اربعة ايام . واما بعد ذلك فلا يجوز
واما المنضجات . والمفتحات والمفادز
هات . وباقي التراكيب فقد استوفاهما
كتاب غاية الاتقان . فليراجع فهو
الغاية في ذلك **حاشية**
وقال جالينوس وابقراط قولاً ثانياً

ان يسقم في هذه الحمى ما الشخير المحلى
بالسكر لسبب ضعف المعدة وانقباض
الخلاط اليها ويسقى قرن ايل محروق
مكس وعيون السرطان وملح طريز
وملح افستين لان في هذه الحمى يصير
حصريول في الكلى. وقال ابن سينا
ان يسقم بزور الخشخاش مغلى وعنب
الثعلب. وقال الشيرازي يطعمهم في
هذه الحمى النشاب السكر وما الهنديا
ليلا تسقط قواهم. واذا اعتراهم نزول
خوف على القلب. فعلق علق كثير
لاجل تخفيف الدم. وقال اسطوطاليس
عذر الخلط بين السفرجل والسكر.

وعلاج

بلغ

88
وعلاج هذه الحميات العفنيه خطره
كثيرة لسبب اللين وضعف المعدة
ليلا تقتل العليل الابعدا مضى الحمى
بسبعين. وفي هذا الامر كفاية.

حاشية اخرى

ولا تسقى الحجر البازهر الابعدا خلوص
هذه الحمى الرديئة لانه يصير عطب على
العليل ولا يستعمل الابعدا سبوع.
وقلح الحمى التام. وبعد من اعطى
المقويات والمفحات. وباقى العلاج
مذكور في كتاب اسباب والعلامات
للسمرقندي فليراجع.

٥ ٢ ٥

الفصل السابع والعشرون

في حمى الجدرى والحصبة

سبب هذه الحمى غليان الدم على
سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات
عروضا تصير به الى تمييز اجزاء
بعضها عن بعض. وذلك اما
طبيعي مثل ما يعرض للمصبيان لدفع
الطبيعة ما في دماهم من الفضول
الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطث
وبعد ذلك من الاغذية الرديئة.
حتى تصير دماهم امتن واقل كما
تسقط الانسان المتولد في حال
الطفولة

الطفولية حتى ينبت مكانها ما هو
اقوى منها. واقد ر على المضغ والكس
واما غير طبيعي من سبب خارج مثل
تنور الاطلاط في الابدان المستعدة
لها عند تغير الفضول. وخصوصا
الربيع. فيعرض غليان ونشيش
ويكون جنيذ من الامراض الواحدة
ومادة الجدرى اكثر واميل الى الرطوبة.
ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفا
واليبوسة. وعلامتها الحمى المطبقة
وجع الظهر لامتلاء العرق العظيم
الموضوع عليه. واحترق في الانف
وفزع في النوم. ونحس في الجلد وثقل

في المبدن . وحمرة في الوجه . وسائر
علامات غلبة الدم مع كرب وضيق
نفس . وسعال يابس . والتأوب
والتمطى والخفقان والصداع ووجع
في الحلق والصدر . وقد يعرض في
ومغص . ويمتد في الجدي الى ثلاثة
ايام . ثم يظهر ويكون عاما في الاكثر .
واي خلط غلب يعلم من لونه . وهو
من الامراض الحادة يمتد الى اربعة
عشر يوما . وكثيرا تسكن اعراضه
في السابع . وما كان لونه بنفسجيا
او اسودا . او كان يظهر قارة ويختفي
اخرى فهو جدي . واما الحصبة فهي
كالحما

كانها جدي صفاوي . وهي اصفر حجبا .
وكما انها لا تتجاوز الجلد علوا في الابتدا
وهي اقل تعرضا للعين . لكن التهوع
والاشتعال . والكرب فيما اشد ووجع
الظهر اقل . واكثر خروج الحصبة
دفعه والجدي تدريجا . وعلاجها
تقوية القوة الدافعة وتفتيح الطرق
فاذا استدرك في الابتدا الى الرابع
وقبل بروز الجدي والحصبة فالفصد
كامر من خروج الطعنة الى الوباء .
واما اذا كانت المادة غامرة كثيرة .
فيجوز بعد خروجها وسقي اقراص
الكافور بما الرمان الحامض والاشربة

البردة والريوب القابضة مثل الحصرم
والسفرجل والثفاح والتوت والمان
والاقصا من الغدا على ما الشعير
والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ
في الخل والسكر ودهن اللوز وان
لم يندرك في الابتداء بالفصل حتى
يبرف الجدرى والحصبة فينبغي
ان يترك التبريد والتغليظ ويدثر
حتى يعرف ويسهل خروجهما وان
كانت عسرة الخروج سقى طيخ النين
والعدس المقشر والزبيب وعيدان
الورد واللك حتى يخرج سريعا
وتحفظ الطبيعة ليلتين لان
ذكر

ذلك يرد المواد الفاسدة من الظاهر
الى الباطن فاذا خرجت وحملت
الماضيان على تخفيفها برش ما الورد
الذي قد اضعيف اليه الكافور وبالنجير
بالاس والورد والطرفا خصوصا
في الشتاء وبعد نضجها يرش عليها
دقيق الارز والورد وان كانت رطبة
فالمصطكى والكندر والمر فان بقي
بقايا فدهم الاسفديج او الكافور
والادوية الحافظة للاعضاء منها
والمزيلة لاثارها جميعه في المطويات
والاقوابا دينات سيما في غاية الاتقان
فلتراجع

الفصل الثاني والعشرون

في الحيات المختلطة

وهي التي لا تحفظ ادوارها. وهي من
سوء تدبير العليل في الماكل والمشرب.
فيتولد في بدن اخلاط ردية توجب
حيات مختلفة الادوار بحسب عودات
التدبير. وتولد الاخلاط وضعف
الاعضا. قالوا وقد تحدث من ودم
بعض الاعضا. كما في ذات الجنب
ودات الصدر والسرسام. وفيه نظر
لان ذلك لا يوجب ادوارا مختلطة.
اللمم الا ان يكون لحركة المواد وثولها

ايماننا

ايماننا بحسب التدبير. قالوا وقد
تحدث من احتراق الاخلاط وترمدها
وهذا فيه نظرا ايضا. لان احتراق
الاخلاط لا يوجب ادوارا غير منتظمة.
بل يكون لها دور معين بحسب قلة
تلك المادة المحترقة وكثرتها. نعم ان
القوم ذكروا انه احترق الدم واعفن
استحال لطيفة الى الصفراء وغلظت
الى السوداء. فاختلفت الادوار فيه.
فلا تكون على نظام ادوار الغت. ولا
على نظام ادوار البع. بل تكون
مركبة من نظام ادوارها. ويكون لها
مع ذلك نظام محفوظ. وعلاجها

التدبير المناسب والاستفراغ حيناً . و
النطفية حيث يمنع استكمال الاحتراق
فيعسر الاستفراغ . ٤

الفصل السابع والعشرون

في الحمى البيفية

هذه الحمى ظهورها محدث وهي مخصصة
بالنساء . وقد اشار اليها ابقراط وبماها
خلودسيس باللغة اليونانية واكثر
عرضها للبنات العاشقات والبكر
في اول حدوث الطمث . وسببه
خلط فاسد خام لزج مندفع الى الرحم
وقد يكون ليلها الى الجماع مع عدم
الوصول

الوصول اليه . وعلامتها بياض لون
الشفنين والوجه الى الصفرا وتهيج
مع الاجفان خصوصاً عند القيام
من النوم . وحى تشنن في الاكثر
ليلاً . وان كانت المايئة كثيرة يعرض
ورم رخوي في الرجلين والساقين
وكثيراً ما يعرض لهم الخفقان وضيق
النفس . وصغر النبض . وسقوط
شهوة الغذاء . واذا از من هذا المرض
اشدت الحمى بسبب تعفن الاخلاط .
ويعرض الجشأ والقي . واعراض
كاعراض راقيا . وعلاجها تنقية
البدن . وتفشيح السدد . ويبدا

بالحقن اللينة . ثمان وجد في الدم
 كثرة فصد . ثم يعطى المنضجات
 المفتحة . وبعد النضج يعطى المسيلات
 ثم يعود الى المفتحات لسد الكبد .
 والطحال والرحم والادوية الفولاذية .
 ربما كفت واذا لث الغللة في اربعة
 عشر يوماً . او الى الاربعين ويحذب
 الاغذية الغليظة ويغذى بالفرايج
 ومرقه . وماء الخوص بالدار صيغ
 ٤ وبقية علاجه ٤
 المراقية . كاتراة في ٤
 موضعه ٤
 ٤ ٤ ٤

فصل

الفصل الثالثون

في الحمى العارضة لخروج اسنان الاطفال
 انه يعرض عند نبات اسنان الاطفال
 اسهال تبعه حمى لانصباب مادة حارة .
 تفرق اتصال الغمور واللثة وعند
 تبدلها الى المعدة والاحشاء توجب
 اسهالا . وعلامتها تقدم السبب
 وعلاجها علاج الاسهال الحار المانع
 للذئع المادة كل عاب بنز السفجل
 وبنز قطنونا وغيره . وتبديل الحمى
 بما يناسب الحالة الحاضرة . وتسهيل
 نبات الاسنان بدلكما بالسمن والزبد

والشكوى والاختلاج والامغص. وان
كان المعدة ضعيفة تضمد بدهن زرد
ومصطكى ومرجان وصندل وشمع
٤ يعلى مرهما ٤

الخنازير

في تدبير اعراض تلحق ببعض
المجومين بعد الشفاء

انه قد يتبع بعض المجومين اعراض
منها الصداغ. وهو يكون لبخارات
دخانية تؤذى بكيفيتها او كيتها. واذا
لم تفارق بعد التنقية غسلت
الاطراف بطيخ الشبث. والبابونج

والخنس

95
والخنس والسالويا والبنفسج في صداع
الحيات الردية ويستحب ذلك
الرجلين والساقين باصل الفجل
بالخل. وكذلك طلاءها بالخيصة
والملح والصابون او بالحناء والخل
بجل. والادوية الوصفية ما الورد
ببياض البيض وجليب بزر الخشخاش
وما ورق الخلاف. ورعى الحمام. ومنها
السهر المفطر ويكون لبوسة او بخارات
للدغة او لوجع. ويعالج بعد
التنقية الكلية بغسل الاطراف
بطيخ البنفسج واللينوفر وقشر
الخشخاش. وسقى مرقعة الفاريج

المطبوخة باضلاع الخس. وكذلك
 حليب البرد مع بزخشتخاش وشراب
 البنفسج بما الشعير وشراب خشتخاش
 والادوية الوصفية عنب الثعلب
 وقشاصد البج والحي عالم يطبخ
 بخل الورد ويضمده به. واما اذا كان
 قريب الجحان فلا يعطى المخدرات
 ومنها السبات المفطر. واكثر عرضة
 في شطر الغب والبلغمية والرديّة
 وعلاجه شد الاطراف. وثقل الشعر
 والصياح في اذنه. والحقن الجاذبة
 للبخار الى اسفل. واستنشاق الخل
 والسداب. ويكمد الراس بطبيخ السالويا
 واكليل

بلغ

٣

96 واكليل الملك. والبابونج والمرنجوش
 ويعطس بالنشوقات المناسبة.
 ومنها الهديان. واختلاط العقل
 ويكون لارتفاع بخارات حادة ردية
 وخصوصا الصفاء. وعلاجها بعد
 الشقية والحقن المعتدلة يضع على
 الراس ما ذكر في الصلاح والسهر
 وما يحل تلك البخارات. غسل
 الاطراف بطبيخ البابونج واكليل
 الملك. ودرج الاطباء تقييد الراس
 بالفرايج المشقوقة سخفة وبالرديّة
 الحارة. ومنها التشنج والصرع ويكونان
 في الحميات الوباية والرديّة لارتفاع

النجرة فاسدة ردية سمية. وعلاجها
بالحقن واستنشاق الخل والسذاب
ومنها الرعاف. ويعالج بما ذكره اذا
افطر خوفا من سقوط القوة. و
اذا كان مجراخي لا يجوز قطعة الا اذا
افطر ايضا وينفع منه سقي شراب
الرومان الحامض. وشراب الريباس
وما لسان الحمل. ومنها السعال.
ويعالج بشراب الخشخاش وشراب
البنفسج. وجوارش الكثير البارد
ومنها يوسه اللسان وسواده.
وتشققه. ويكون ذلك لا ترفع
النجرة دخانية محترقة. وعلاجها

سقي

97 وعلاجها سقي شراب البنفسج والعناب
وعسل الورد بطيخ الشعير شربا.
وغرغرة ومضمضة. ويطبخ الخبازي
بلعاب بن المسفرجل. والكثيرا
وما الورد. وضمعا على اللسان.
وان كان السوداوي يوسه شديدين
فالسالبوني لا يجي عالم. وان كان
الخلط لزجا مضمضا بطيخ الزوفا
والذين بالسكتنجين. وان وضع
في المضمضات قليلا من روح
الزاج كان ابلغ. ومنها العطش
الشديد لحرارة القلب والكبد
والمعدة. وعلاجها التبريد والنظيب

بالمياه المقطرة الباردة. ولعاب
 بن رطونا. وبذر السفرجل. و
 الاشربة الباردة. وطبخ قرن
 اليل مع قليل سالبونيل. ومنها
 الفواق ويكون من انصباب
 اخلاط حادة للداعة الى المعدة.
 وعلاجه القى بالسكنجيز وغيره.
 ثم سقى شراب النعنع والافسنين
 بطبخ البابونج والشبث اذ كانت
 المعدة باردة. وطبخ الخس
 والحماض والطين الارمني وحليب
 البنود والكلباشكران كانت
 المعدة حارة. وينفع الفواق
 من

من اى سبب كان ثلاث حبات
 لودنى. ويوضع على المعدة الافسنين
 والسنبيل ونظيرهما. ومنها القى
 والغشيان. ويكون ذلك لانصباب
 مادة الى المعدة موزية. وعلاجها
 المحقن اللينة. واعانة الطبيعة
 بالماء الحار على القى. فان كانت
 صفراوية سقى بعد الشقية
 شراب الرومان والرياس والكلباشكر
 والمرجان. وان كانت حادة عدلت
 بحليب البنود وماء الشعير. وان
 كانت المادة باردة سقى شراب
 النعنع والمصطكى والقرنفل

١٢ وقشر الاقترج . ويضمد المعدة بلبان
الخبز والشراب والنعنع والسفجل
وبقية الادوية المقوية للمعدة
وان كانت المادة سميكة . يسقى
قرن الابل والمرجان والطين
الارمنى . ومنها الاسهال ويكون
لانصباب مواد الى الامعاء . فان
كان جافاً لا يجوز حبسه . الا
اذا افترط خوفاً من سقوط القوة
بل يعدل . وان حبس فليكن
بالرفق بعد التنقية بالراوند
وشراب الورد والهلججات .
وتعدل المادة بالامير بارين وبرز

الحامض

الحامض . ثم بشراب الريباس والطين
الارمنى . وقرن الابل المحرق
والمرجان . والطباشير والكهربيا .
والطباشير . واذا اتصل الى
الدوسنطاريا فيعالج بعلاجها
ومنها الغشى والخفقان . ويكون
١٣ غالباً في الحيات الوابئة . وعلاجها
شراب زهر لسان الثور وخيرته
وشراب حماض الاقترج . ومجموع
القرمز ودياسنتا وسفوف اللولو
ويضع على القلب ضمادات قلبية
مفترجة . وكلما ذكر في علاج
الخفقان والغشى . وهذا اخر

الكتاب . والله الموفق الى الصواب

م

وكان النجاشي من نساخته في اليوم
الاول من اشباط المبارك لشمس سنة
الف وسبعمائة واثنين وثمانين
للمجسد الالهى . وهو برسم المعلم ليا
ابن المحوم بطرس حاتم . وقد
استكتبته من ماله لنفسه على يد
احقر عبيد الله وهو يوسف بن
الشماس ميخايل خوري سليمان من
طايفة الروم الكاثوليكين جلب
جعله ربنا تعالى عليه مباركا
ولسعادة الدارين مالكا

م

بلغ مقابلة بكل تدقيق

وتحري على

نسخة النسخ

نقل منها

م

